صور الخلفاء العباسيين في ضوء كتاب المصباح المضيء في خلافة المستضيء لأبن الجوزي المتوفى٥٩٧هـ/١٢٠٠م خلفاء بني العباس في العصر العباسي الأول (١٣٢_٢٣٢هـ/٧٥٠_٨٤٦م)

أ.د. ليث صلاح العاني
Lyth73955@gmal.com
احمد راسم احمد الزوبعي
Ahmed.rasem1994@gmail.com
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Depictions of Abbasid Caliphs in Light of "Al-Misbah Al-Mudhiy fi Khilafat Al-Mustadi'" by Ibn Al-Jawzi (d. 597 AH/1200 CE) The Abbasid Caliphs in the Early Abbasid Era (132-232 AH/750-846 CE)

Prof. Dr. Laith Salah Al-Ani
Researcher: Ahmed Rasim Ahmed Al-Zubaie
Al-Iraqia University / College of Arts

المستخلص

كان ابن الجوزي مختصراً بشكل كبير في حديثه عن حياة الخلفاء، وسيرتهم، اذ اكتفى في بعض الاحيان بذكر بعض السطور التي لا تزيد عن اربعة سطور في حديثه عن خليفة معين، وعلى ما يبدوا ومن خلال كتابات ابن الجوزي نراهم بأنه كان يراعي ميول خلفاء بني العباس في كتاباته، كان ابن الجوزي كثير المدح والثناء للخلفاء العباسيين، ولم ينتقد اي منهم في اي جزء من اجزاء كتابه.

الكلمات المفتاحية

الخلافة العباسية_صراعات_توفي_خطبة_مدة حكمه

Abstract

Ibn Al-Jawzi was quite brief in his discussion of the lives and biographies of the caliphs, often limiting his commentary to just a few lines—no more than four—on each specific caliph. It seems that through his writings, he aimed to cater to the inclinations of the Abbasid caliphs. He frequently praised and lauded them, refraining from criticizing any of them in any part of his work.

Key words (Abaya caliphs_ Conflicts _ Died _ speech_ Duration of his reign)

المقدمة :

ان دراسة التاريخ الاسلامي تعد من الدراسات المهمة، وبشكل خاص اذ كانت هذه الدراسة تستند على مؤلفين عاصروا تلك الفترة او جزء منها، لذا فان كتاباتهم ستكون اكثر واقعية كونها معاصرة للحدث التأريخي او قريبة منه سيساعد وبشكل كبير في معرفة المنهج العام لكتابة التأريخ الاسلامي، وبشكل خاص لمؤلفين عاصروا الحدث، هذا الامر سيساعد في معرفة اذ ما كن لهذا المؤلف ميول للسلطة الحاكمة، او ان تكون لهذه السلطة تأثيراً على كتابته، فتجده يبالغ في وصفهم، ومديحهم، او ان يكون حيادياً في كتابته فلا يصفهم بصفات بعيدة عن الواقع، وعلى هذا فأن دراسة موضوع (صور الخلفاء العباسيين في ضوء كتاب المصباح المضيء في خلافة المستضيء لأبن الجوزي المتوفى(٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، من الدراسات المهمة اذ من خلال هذه الدراسة سنتمكن من معرفة اذ ما كان للخلفاء العباسيين تأثير على الكتابات التي حصلت في عهدهم ام تركوا المؤلفين يكتبون بحيادية تامة.

تناول ابن الجوزي الخلفاء العباسيين في كتابه المصباح المضي في خلافه المستضيء، وقد كان الحديث عنهم بشكل عام يتميز بالاختصار الشديد، اذ اكتفى في بعض الاحيان بإيراد معلومات شبه تعريفية بالخليفة، وسنورد في هذه الدراسة الخلفاء العباسيين الذين ذكرهم ابن الجوزي في كتابه المصباح المضي في خلافه المستضيء.

١- أبو العباس السفاح (١٣٢هـ-١٣٦هـ_٧٥٠م-٧٥٤م)

يتطرق ابن الجوزي[1] في حديثه عن اول الخلفاء العباسيين ابو العباس السفاح بذكر اسمه ومولده، وسنة توليه للخلافة، " واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله، ويقال له أيضاً المرتضى ،والقائم، ولد سنه خمس ومئة، واستخلف وهو ابن سبع

وعشرين سنة، وبويع له بالخلافة بالكوفة يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومئة"، اما ابن خلكان[2] فأنه يذكر ان السفاح تولى الخلافة في الثالث عشر من شهر ربيع الاخر، ويرى بأنه الرأي الاصوب ذلك بقوله: " بويع أبو العباس السفاح بها يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل إن المبايعة كانت في شهر ربيع الأول، والأول أصح."

كان ابن الجوزي مختصراً في ذكر اسم السفاح، بينما ذكرت المصادر الاخرى بشكل كامل وهو " عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب".[3]

وعلى الرغم من ان ابن الجوزي يذكر ان السفاح قد تولى الخلافة في الرابع عشر من شهر ربيع الاول، الا ان المصادر اختلفت في تحديد اليوم الذي تولى الخلافة، اذ ان خليفة بن خياط[4] يذكر ان السفاح ولى الخلافة الثالث عشر من شهر ربيع الاول، اما ابن الاثير[5] فيورد اكثر من رأي في توليه للخلافة فيقول: " في هذه السنة بويع أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالخلافة في شهر ربيع الأول، وقيل: في ربيع الآخر لثلاث عشرة مضت منه، وقيل: في جمادى الأولى" اما ابن كثير[6] يذكر ان يوم خلافة السفاح كان في الثالث عشر من شهر ربيع الاخر.

ويذكر بعد ذلك ابن الجوزي[7] اول خطبة القاها السفاح بعد توليه الخلافة بقوله: " أول خطبة خطبها السفاح في قرية يقال لها العباسية في الانبار، فلما افتتح الكلام وصار الى ذكر الشهادة، من الخطبة قام رجل من ال ابي طالب في عنقه مصحف، فقال :اذكرك الله الذي ذكرته الا أنصفتني من خصمي، وحكمت بيني وبينه

بما في هذا المصحف، فقال له: ومن ظلمك، قال: ابو بكر الذي منع فاطمة فدك، فقال له: وهل كان بعده احد، قال: نعم، قال : من ، قال عمر، قال فأقام على ظلمكم، قال : نعم، قال : وهل كان بعده احد، قال: نعم، قال من، قال: عثمان قال :فأقام على ظلمكم، قال: نعم، قال: وهل كان بعده احد، قال: نعم قال من، قال :أمير المؤمنين علي بن ابي طالب قال: فأقام على ظلمكم؟ قال: فأسكت الرجل وجعل يتلفت الى ما وراءه ويطلب مخلصا فقال له: والله الذي الا اله الا هو لولا انه، اول مقام قمته، ثم اني لم اكن تقدمت اليك في هذا قبل لأخذت الذي فيه عيناك، اقعد واقبل على الخطبة".

اما امر الطالبي الذي دخل على الخليفة السفاح يذكرها ابن كثير[8] بقوله: "دخل عليه في أول ولايته عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ومعه مصحف وعند السفاح وجوه بني هاشم من أهل بيته وغيرهم، فقال له: يا أمير المؤمنين أعطنا حقنا الذي جعله الله لنا في هذا المصحف، قال: فأشفق عليه الحاضرون أن يعجل السفاح عليه بشئ أو يترك جوابه فيبقى ذلك مسبة عليه وعليهم، فأقبل السفاح عليه غير مغضب ولا منزعج، فقال: إن جدك عليا، كان خيرا مني وأعدل، وقد ولي هذا الأمر فأعطى جديك الحسن والحسين وكانا خيرا منك، شيئا قد أعطيتكه وزدتك عليه، فما كان هذا جزائي منك، قال: فما رد عليه عبد الله بن حسن جوابا، وتعجب الناس من سرعة جوابه وجدته وجودته على البديهة".

اما غيره من المصادر فتذكر غير ذلك ومنهم صلاح الدين[9] الذي يذكر خطبة السفاح بقوله: " ولما صعد المنبر خطب قائماً، فقال الناس: يا ابن عم رسول الله أحييت السنة، وكانت بنو أمية تخطب قعوداً، ولم يحج في خلافته. وصل عبد الله ابن حسن بن الحسن[10] بألفي ألف درهم، وهو أول خليفة وصل بهذه الجملة،

ولما تولى الخلافة وأصعده أبو مسلم[11] المنبر أرتج عليه فقال: فإن لم أكن فيكم خطيباً فإنني بسيفي إذا جد الوغى الخطيب وأخذ سيفه في يده ونزل، فعجب الناس من بلاغته وإصابته المعنى."

اما عن وفاة ابو العباس السفاح فقد توفي سنة ١٣٦هـ/٧٥٣م، وكانت مدة حكمه أربع سنين وثمانية أشهر، وقد كان السفاح كريما حليما بارا بمن حوله وصولاً لرحمه.[12]

٢- ابو جعفر المنصور (١٣٦هـ-١٥٨هـ)-(٧٥٣م-٧٧٥م)

يذكر ابن الجوزي[13] في كتابه عن الخليفة المنصور اسمه وسنة توليه للخلافة، متغافلاً عن ذكر سنة ولادته، ويذكر ذلك بقوله: "ولي بعد السفاح أخوه المنصور وأسمه ايضا :عبد الله بن محمد ،ويكنى أبا جعفر ،وكان المنصور حاجا وقت وفاة السفاح فعقد له البيعة بالأنبار عمه عيسى بن علي[14] في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومئة ،وهو ابن احدى واربعين سنة وعشرة أشهر، وورد الخبر على المنصور بذلك وهو بموضع يقال له: الصفينة، فقال :صفا أمرنا ان شاء الله تعالى ."

اما عن مولده فقد ولد ابو جعفر المنصور في مدينة الحميمة[15] في سنة ٩٥هـ/٧١٤م، وكانت امه ام ولد واسمها سلامة من اصل بربري، وقد تولى الخلافة بعهد من اخيه السفاح سنة ١٣٦/٧٥٣م[16]، وان المنصور تولى الخلافة في اثناء تواجده بالحج، اذ ان اخيه السفاح توفي في تلك الايام، فوصله نبأ وفاة اخيه، واخذت له البيعة هنالك، وكان في موسم الحج ابو مسلم الخراساني، الذي تأخر في اعطاء البيعة للمنصور، فنقم عليه المنصور، وقام بقتله بعد ذلك، فقد بنى الخليفة ابي جعفر المنصور بغداد سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م.[17]

اما في وصف ابو جعفر المنصور فيذكر ابن الجوزي[18] ما نصه: " كان المنصور أسمر رقيق السمرة ،موفر اللمة، خفيف اللحية ،رحب الجبهة، تخالطه أبهة الملوك بزي النساك، تقبل القلوب ،وتتبعه العيون، رأيت أبا جعفر يخطب على المنبر معرق الوجه، يخضب بالسواد ،وكان أسمر ،طويلا ،نحيفا، حفيف العارضين".

فقد وصفه بأنه فصيح بليغ ذا هيبة ورأي، وشجاعة وحزم، كان ذا عقلٍ راجح، وكان محباً للعلم والعلماء، وكان مبتعداً عن اللهو والطرب، حريصاً على جمع المال .[19]

ومن بين الامور التي اوردها ابن الجوزي[20] عن المنصور هو حديثه عن اركان الملك، التي لا يمكن للملك ان يقوم من غيرها، فيقول: "وكان المنصور يقول: ما أحوجني أن يكون على بابي أربعة نفر لا يكون على بابي أعف منهم قيل: يا أمير المؤمنين: من هم؟ قال: هم اركان الملك ولا يصلح الملك، الابهم، كما ان السرير لا يصلح الا بأربع قوائم، اما اجدهم فقاضٍ لا تأخذه في الله لومة لائم، والاخر صاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي، والثالث صاحب خراج مستقص لي لا يظلم الرعية فاني غني عن ظلمها ثم عض على اصبعه السبابة ثلاث مرات يقول في كل مرة: آه قيل من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: صاحب بريد يكتب خبر هؤلاء على الصحة"، ونجد هذا النص الذي ذكره ابن الجوزي عن اركان الملك التي وضعها ابو جعفر المنصور يذكره ابن الاثير[21] بشكل مطابق لما اورده ابن الجوزي.

ويتطرق ابن الجوزي[22] الى ذكر رؤية رأها المنصور في امر توليه الخلافة هو واخوه السفاح، ويذكرها بقوله: "رأيت كأني في المسجد الحرام وكان رسول الله في الكعبة وبابها مفتوح، والدرجة موضوع ،وما افقد احد من الهاشمين، ولا من قريش، اذا مناد ينادي، اين عبد الله ؟ فقام أخي أبو العباس يتخطى الناس حتى صار على

الدرجة، فأخذ بيده فأدخل البيت فلما لبث أن خرج علينا ومعه قناة عليها لواء قدر أربع أذرع أو أرجح ،فرجع حتى خرج من باب المسجد ،ثم نودي أين عبد الله؟ فقمت أنا وعبد الله بن علي نستبق حتى صرنا الى الدرج ،فجلس وأخذ بيدي فأصعدت فأدخلت الكعبة فاذا رسول الله صلى الله عليه والة جالس ومعه أبو بكر، وعمر، وبلال ،فعقد لي وأوصاني بأمته وعممني، فكان كورها ثلاث وعشرين كورا ،وقال :خذها اليك أبا الخلفاء الي يوم القيامة".

وتذكر هذه الرؤية غيره من المصادر بقوله: " رأيت كأني في الحرم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبابها مفتوح فنادى مناد أين عبد الله فقام أخي أبو العباس حتى صار على الدرجة فأدخل فما لبث أن خرج ومعه قناة عليها لواء أسود قدر أربعة أذرع ثم نودي أين عبد الله فقمت إلى الدرجة فأصعدت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وبلال يعقد لي وأوصاني بأمته وعممني بعمامة وكان كورها ثلاثة وعشرين وقال خذها إليك أبا الخلفاء إلى يوم القيامة".[23]

وتطرق ابن الجوزي[24] في حديثه عن الخليفة المنصور ما يشير الى فطنته وذكائه، هو في حديثه عن الخطبة التي خطبها المنصور وقام رجل وقاطعه، ويذكر ذلك بقوله: " صعد أبو جعفر المنصور المنبر فقال: الحمد لله احمده واستعينه، وأومن به واتوكل عليه ،وأشهد ان لا اله لا الله وحده لا شريكه له، فقام اليه رجل فقال: يا امير المؤمنين اذكرك من انت في ذكره ؟فقال أبو جعفر: مرحبا مرحبا لقد ذكرت جليلا ،وخوفت عظيما، واعوذ بالله ان اكون ممن اذا قيل له اتق الله أخذته العزة ،بالإثم، والموعظة منا بدت ،ومن عمدنا خرجت، وانت يا قائلها فأحلف بالله ،ما الله اردت بها ،وانما اردت ان يقال :قام ،فقال فعقب، فصبر ،فأهون بها من قائلها ،ويلك

انى غفرتها واياكم معشر الناس وأمثالها، واشهد أن محمدا عبده ورسوله، فعاده الى خطبته كأنما يقرأها من قرطاس"، ويورد هذه الخطبة السيوطي[25] كما اوردها ابن الجوزي.

ومن بين حديث ابن الجوزي[26] عن الخليفة المنصور ما ذكره عن ما حدث بين المنصور وبين ابن ابي ذئب[27] ويذكر هذه الحادثة بقوله: " اني لحاضر مجلس امير المؤمنين أبي جعفر المنصور وفيه ابن أبي ذئب ،وكان والي المدينة الحسن بن زيد ،فأتى الغفاريون فشكوا الى أبي جعفر شيئا من أمر الحسن بن زيد، فقال الحسن :سل عنهم ابن أبي ذئب قال: فسأل، فقال : ما تقول فيهم يا ابن أبي ذئب ، فقال :يا أمير المؤمنين :أشهد أنهم أهل تخاصم في اعراض المسلمين كثيرو الاذى لهم ، فقال أبو جعفر : قد سمعتهم ؟ فقال الغفاريون : يا أمير المؤمنين :فسله عن الحسن بن زيد ؟ فقال : يا ابن ابي ذئب ما تقول في الحسن بن زيد ؟ قال :أشهد انه يحكم بغير الحق ، فقال :قد سمعت يا حسن ما قال ، قال : يا امير المؤمنين : سله عن نفسك ، فقال ما تقول في ؟قال : أو يعفيني أمير المؤمنين ، فقال :والله لتخبرن ، فقال كلمة فوضع المنصور يده في قفا ابن أبي ذئب وجعل يقول له :أما والله لولا أنا لا خذت أبناء فارس ،والروم، والديلم، والترك بهذا المكان منك ، فقال ابن ابي ذئب : قد وليه أبو بكر وعمر فأخذا بالحق وقسما بالسوية وأخذاه باقفاء فارس ، والروم، فخلاه أبو جعفر وقال :والله لولا اني أني أعلم أنك صادق لقتلتك ، فقال ابن أبي ذئب :والله يا امير المؤمنين اني أنصح لك من ابنك المهدي"، ويذكر الحميدي[28] نص الحادثة التي حصلت بين المنصور وبين ابن ابي ذئب كما نقلها ابن الجوزي.

اما النووي[29] فيذكر نص ما دار بين المنصور وابن ابي ذئب بقوله: " فدعا ابن ابي ذئب فأقعده معه في دار الندوة فقال ما تقول في الحسن بن زيد بن الحسن بن فاطمة فقال إنه ليتحرى العدل فقال ما تقول في مرتين أو ثلاثا فقال ورب هذه البنية إنك لجائر".

ويتطرق ابن الجوزي[30] الى ذكر ما ورد بين ابن ابي ذئب وبين المنصور، لما طالب ابن ابي ذئب المنصور بتوزيع اموال الفيء بين الناس، ويوردها بقوله: " قال ابن ابي ذئب للمنصور: يا أمير المؤمنين قد هلك الناس ،فلوا اعنتهم مما في يدك من الفيء؟ قال: ويلك لولا ما سددت من الثغور، وبعثت من الجيوش، ولكنت تؤتي في منزلك فتذبح، فقال ابن أبي ذئب: فقد سد الثغور وجيش الجيوش وفتح الفتح واعطى الناس اعطيتهم من هو خير منك قال :ومن هو ويلك؟ قال: عمر بن الخطاب فنكس المنصور رأسه ولم يعرض له، والتفت الى محمد بن ابراهيم الامام فقال هذا الشيخ خير أهل الحجاز"، ونجد نص هذه الحادثة يورده الخطيب البغدادي[31] كما اورده ابن الجوزي.

وذكر ابن الجوزي[32] في حديثه عن بعض اوضاع افريقية خلال مدة خلافته ما نصه" ظهر بأفريقية جور من السلطان، فلما قام ولد العباس قدم عبد الرحمن بن زياد بن أنعم[33] على أبي جعفر، فلما دخل عليه قال: ما اقدمك؟ قال: ظهر الجور ببلدنا فجئت لا علمك فاذا الجور يخرج من دارك، فغضب أبو جعفر وهم به ،ثم أمر بإخراجه"، ويتفق الخطيب البغدادي[34] مع ابن الجوزي في ذكر هذه الحادثة.

ومن اجل استتباب الحكم في افريقية، وايقاف الاضطرابات فيها قام بجعل ولاية افريقية شبه امارة مستقلة، وجعل عليها الأغلب بن سالم التميمي[35]، واستمر ابنائه يتوارثون الحكم فيها حتى انتهاء دولتهم.[36]

وذكر ابن الجوزي[37] ان الخليفة ابي جعفر المنصور ارسل في طلب عبد الرحمن بن زياد وسأله عن احوال البلاد فأجابه عبد الرحمن بن زياد بقوله: " يا امير المؤمنين: رأيت أعمالا سيئة وظلما فاشيا ظننته لبعد البلاد منك فجعلت كلما دنوت منك كان أعظم للأمر، قال: فنكس رأسه طويلا ثم رفعه الي فقال: كيف لي بالرجال؟ قلت: أف ليس عمر بن عبد العزيز كان يقول: الوالي بمنزلة السوق، يجلب اليها ما ينفق فيها، فان كان برا أتوه ببرهم، وان كان فاجرا أتوه بفجورهم، فاطرق طويلا فأو ما الي الربيع أن اخرج فخرجت وما عدت اليه"، ويتفق ابن منظور[38] مع ابن الجوزي في ايراد نص هذه الحادثة.

اما ابو العرب[39] فيذكر هذه الحادثة مع وجود بعض الاختلاف عما ذكره ابن الجوزي فيقول: " فدخل يوما على أبي جعفر المنصور، فقال يابن أنعم، ألا تحمد ربك الذي أراحك مما كنت ترى بباب هشام بن عبد الملك وذوي هشام؟، .... فقال عبد الرحمن: ما أمر كنت أراه بباب هشام إلا أني أرى اليوم منه طرفا بالقيروان، فبكى لها أبو جعفر، ثم قال له: فما منعك أن ترفع ذلك إلينا، وأنت تعلم أن قولك عندنا مقبول؟، فقال: إني رأيت السلطان سوقا، وإنما يرفع إلى كل سوق ما يجوز فيها، قال: فبكى لها أبو جعفر، ثم رفع رأسه، فقال: كأنك كرهت صحبتنا، فقال: ما يدرك المال والشرف إلا في صحبتك، ومن هو مثلك، وإني تركت عجوزا، وإني أحب مطالعتها، فقال: اذهب فقد أذناك."

وينقل ابن الجوزي[40] نص الحادثة التي حصلت بين المنصور وبين الفرج بن فضالة[41]، وينقله بقوله" أقبل المنصور يوما راكبا والفرج بن فضالة جالس عند باب الذهب فقام الناس ولم يقم له الفرج بن فضالة ، فاستشاط غضبا وغضبا ودعا به فقال : ما معنك من القيام حين رأيتني؟ قال: خفت أن يسألني الله عنه، لم فعلت؟

ويسألك لم رضيت؟ وقد كرهه رسول الله قال: فبكى المنصور وقر به وقضى حوائجه"، وينقل نص الحادثة التي حصلت بين المنصور والفرج فذكرها ابن فضالة ابن كثير[42] كما نقلها ابن الجوزي، وان هذه الحادثة تشير الى مدى تقبل المنصور الى الوعظ، والنصح.

توفي ابو جعفر المنصور في ذي الحجة سنة ١٥٨هـ/٧٧٥م، وهو في الحج، وقد دفن بالقرب من مكة، وكان عمره يوم توفي ثلاث وستون سنة، ومدة حكمه اثنتين وعشرين سنة، وقد شهدت خلافته الكثير من الاعمال والانجازات والفتوحات.[43]

٣- المهدي (١٥٨هـ- ١٦٨هـ) - (٧٧٥م - ٧٨٤م)

يذكر ابن الجوزي[44] ان المهدي تولى الخلافة بعد ابيه وهو حاج في مكة، ويذكر ذلك بقوله: " ثم ولي بعد المنصور ابنه المهدي واسمه محمد بن عبد الله، بويع في سنة ثمان وخمسين ومئة، وقد ذكرنا في اخبار المنصور عن النبي صلى الله عليه واله أنه قال: منا المهدي"، وقد وصل النبأ الى المهدي بوفاة والده ابي جعفر المنصور في منتصف شهر ذي الحجة، فما كان من المهدي الى ان يعود الى حاضرة الخلافة العباسية بغداد، وقد قطع الطريق من مكة الى بغداد مسرعاً خلال احد عشر يوم، وما ان وصل الى بغداد حتى اخذ البيعة من اهلها.[45]

اما ما ذكره ابن الجوزي[46] في الخطبة الاولى التي القاها المهدي بقوله " أن المهدي خطب فنعى المنصور وقال :أن امير المؤمنين عبد دعي فأجاب، وأمر فأطاع، واغرورقت عيناه، فقال: ان رسول الله صلى الله عليه واله قد بكى عند فراق الاحبة ولقد فارقت عظيما، وقلدت جسيما، وعند الله احتسب أمير المؤمنين، وبه عز وجل أستعين على خلافة المسلمين."

وهذه الخطبة ذكرها السيوطي[47] الا انه يضيف على ما ذكره ابن الجوزي فيقول: " إن أمير المؤمنين عبد دعي فأجاب و أمر فأطاع و اغرورقت عيناه فقال : قد بكى رسول الله صلى الله عليه و سلم عند فراق الأحبة و لقد فارقت عظيما و قلدت جسيما فعند الله أحتسب أمير المؤمنين و به أستعين على خلافة المسلمين، أيها الناس أسروا مثل ما تعلنون من طاعتنا نهبكم العافية و تحمدوا العاقبة و اخفضوا جناح الطاعة لمن نشر معدلته فيكم و طوى الإصر عنكم و أهال عليكم السلامة من حيث رآه الله مقدما ذلك و الله لأفنين عمري بين عقوبتكم و الإحسان إليكم."

ويذكر ابن الجوزي[48] ان اول اجراء اتخذه المهدي بعد توليه الخلافة هو اعادة الاموال الى الناس التي اخذت منهم، ورد المظالم الى اهلها، كما انه قام بتفريق الاموال، بين اهله، واقاربه، اذ فرض خمس مئة درهم لكل فرد منهم شهرياً، ومن حرصه على رد المظالم يذكر ابن الجوزي[49] ما جرى بينه وبين القاضي العوفي[50] الذي كان يتولى المظالم للمهدي، وينقلها بقوله: " صلينا مع المهدي المغرب ومعنا العوفي، وهو أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن عطية القاضي، وكان على مظالم المهدي، فلما انصرف المهدي من المغرب جاء العوفي حتى قعد في قبلته فقام يتنقل فجذب ثوبه فقال : ما شأنك؟ قال: شيء أولى بك من النافلة قال: وما ذلك ؟ قال: سلام مولاك قال وهو قائم على رأسه أوطأ قوم الخيل وغضبهم على ضيعتهم وقد صح ذاك عندي تأمر برها وتبعت من يخرجهم فقال المهدي: تصبح ان شاء الله فقال العوفي: لان، الا الساعة فقال المهدي: فلان القائد اذهب الساعة الى موضع كذا وكذا فأخرج من فيها وسلم الضيعة الى فلان قال: فما أصبحوا حتى ردت الضيعة على صاحبها"، ويذكر هذه الحادثة الكثير من المصادر الاسلامية كما ذكرها ابن الجوزي.[51]

وقد اوردت المصادر اعادة الاموال الى اهلها والتي سميت بـ(مظالم الناس) حيث اوردها ابن تغري بردي[52] بقوله: " خل رجل على المهدي فقال: إن المنصور شتمني وقذف أمي؛ فإما أمرتني أن أحلله وإما عوضتني؛ فاستغفرت له، قال: ولم شتمك؟ قال: شتمت عدوه بحضرته؛ فغضب له، قال: ومن عدوه؟ قال: إبراهيم بن عبد الله بن حسن[53]، قال: إن إبراهيم أمس به رحما وأوجب عليه حقا؛ فإن كان شتمك كما زعمت فعن رحمه ذب وعن عرضه دفع، وما أساء من انتصر لإبن عمه، قال: إنه كان عدوا له، قال: لم ينتصر للعداوة بل للرحم؛ فأسكت الرجل، فلما ذهب ليولي قال له المهدي: لعلك أردت أمرا؛ فجعلت هذا ذريعة، قال: نعم؛ فتبسم المهدي وأمر له بخمسة آلاف درهم."

ومن بين الاخبار التي اوردها ابن الجوزي عن الخليفة المهدي هو ما حصل لما جلس مجلساً عاماً حضره عامة من الناس، فدخل عليه المهدي وفي يده نعل ملفوف بمنديل، فقال الرجل للمهدي، ان هذا النعل هو نعل الرسول (ﷺ)، واني مهديه للخليفة، فأخذ المهدي من الرجل النعال، وقبله ووضعه على عينيه، وامر للرجل بعشرة الاف درهم، فلما انصرف الرجل، قال المهدي لمن حوله، ما قاله الرجل هو ادعاء، وان هذا النعل لم يكن للنبي، الا انه قبلته منه، وجازاه عليه، كي لا يقول الرجل للناس انه اهدى الخليفة نعل النبي(ﷺ)، فرفضه منه، وان هناك الكثير ممن يصدقوا مثل هذه الاقاويل[54]، وان هذه الحادثة يذكرها الخطيب البغدادي[55] كما اوردها ابن الجوزي.

ومن اخبار المهدي التي تشير الى حسن تعامله مع رعيته هو ما جرى له مع اعرابي في مسجد البصرة " كان المهدي يصلي بنا الصلوات في المسجد الجامع بالبصرة لما قدمها فأقيمت الصلاة يوما فقال أعرابي: يا امير المؤمنين: لست على

طهر وقد رغبت الى الله في الصلاة خلفك ،فأمر هؤلاء ينتظروني فقال انتظروه رحمكم الله، ودخل الى المحراب ووقف الى أن قيل له قد جاء الرجل فكبر فعجب الناس من سماحة أخلاقه"[56]، وان ما ذكره ابن الجوزي في هذه الحاثة تذكره غيره من المصادر .[57]

ومن بين الامور التي يورد ذكرها ابن الجوزي[58] عن الاحداث التي دارت في عهد ابن المهدي هو ما حصل لما هاجت ريح قاسية فدخل المهدي يبتهل ويذكر ذلك بقوله: " هاجت ريح زمن المهدي فدخل المهدي بيتنا في جوف بيت، فألزق خده بالتراب ثم قال: اللهم انه برئ من هذه الجناية كل هذا الخلق غيري فان كنت المطلوب من بين خلقك منها أنا بين يديك اللهم لا تشمت بي أهل الاديان فلم يزل كذلك حتى انجلت الريح"، ويؤكد هذا الامر من المصادر ابن المش[59]، كما اوردها ابن الجوزي.

اما ما اورده ابن الجوزي[60] عن المهدي هو ما ذكره فيما حصل بين المهدي وبين ابن ابي ذئب لما دخل الى المسجد الحرام، فقام جميع من كان في المسجد الى ابن ابي ذئب، فلما قيل له ان يقوم للخليفة المهدي قال: " انما يقوم الناس لرب العالمين فقال المهدي: دعه فلقد قامت كل شعرة في رأسي"، وان هذه الحادثة التي ذكرها ابن الجوزي تذكرها عدد من المصادر كما ذكرها ابن الجوزي .[61]

ومن بين الامور التي تذكر في عهد المهدي هو ما جرى لأحد جلساء المهدي لما انصرف من دار الخلافة، فلم تطب نفسه مقاماً في داره، فخر على بغلته، ولما خرج استقبله احد اتباعه الف درهم جباهم من بضع اعماله، فأخذها منه وسار وانتهى به المطاف بأحد مساجد بغداد، فلمى انتهى من صلاته، تقدم منه رجل اعمى وكانت لهم معه حادثة يرويها ابن الجوزي[62] بقوله " اذا انى بأعمى يتلمس فقلت: ما تريد يا هذا؟ قال: اياك اريد قلت وما حاجتك؟ فجاء حتى قعد فقال: شممت منك ريح

الطيب فظننت انك من اهل النعم، فارت ان القي اليك شيء فقال: قل قال : أترى هذا القصر؟ قلت: نعم قال : هذا قصر كان لأبي فباعه وخرج الى خرسان، فحرجت معه، فزالت عنا النعم التي كنا فيها، فقدمت فأتيت صاحب الدار لأساله شيئا يصلني به، واصير الي سوار فانه كان صديقا لابي قلت: ومن ابوك؟ قال: فلان ابن فلان فاذا هو اصدق الناس لي فقلت يا هذا ان الله سبحانه قد اتاك بسوار منعه الطعام والنوم حتى جاء به فأقعده بين يديك، ثم دعوت الوكيل فأخذت الدراهم منه فدفعتها اليه وقلت اله: اذا كان الغد فصر الى المنزل، ثم مضيت فقلت: ما احدث أمير المؤمنين المهدي بشيء اظرف من هذا فأتيته فاستدنت فأذن لي فدخلت وحدثته بالحديث فاعجبه وأمر لي بألفي دينار فنهضت فقال: اجلس اعليك دين قلت: نعم قال : كم؟ قلت خمسون الف دينار فأمسك وجعل يحدثني ساعه، ثم قال: امض الى منزلك فصرت الى منزلي فاذا الخادم معه خمسون الف دينار، قال: يقول لك أمير المؤمنين اقض بها دينك قال: فقبضتها، فلما كان من الغد ابطأ علي المكفوف واتاني رسول المهدي يدعوني فجئته، فقال: فكرت في امرك؟ قلت: يقضي دينه ويحتاج الى الحيلة والقرض وقد أمرت لك خمسين الف دينار اخرى فقبضتها وانصرفت واتاني المكفوف فدفعت اليه الافين دينار وقلت له قد رزق الله بكرمك بك خيرا كثيرا واعطيت من مالي الفين دينار"، ويذكر هذه الحادث ابن عساكر[63] كما اوردها ابن الجوزي.

ولم يذكر ابن الجوزي وفاة المهدي، بينما تذكره غيره من المصادر الاسلامية، اذ يذكرها ابن كثير[64] بقوله: " ثم دخلت سنة تسع وستين ومائة فيها في المحرم منها توفي المهدي بن المنصور بمكان يقال له ما سبذان، بالحمى، وقيل مسموما وقيل عضه فرس فمات".

٤- الخليفة الهادي (١٦٩هـ - ١٧٠هـ) (٧٨٥م - ٧٨٦م)

يذكر ابن الجوزي[65] خلافة المهدي وابتداء امره بقوله: "ثم ولي بعد المهدي ابنه الهادي واسمه موسى بن محمد، ولد بالري[66]، واستخلف سنة تسع وستين ومئة"، وكان الهادي يوم توفي المهدي في طبرستان[67]، فلما وصلت انباء وفاة المهدي الى الهادي عاد مسرعاً الى بغداد ووصلها بعد مسيرة عشرين يوم واخذت له البيعة .[68]

ومن بين الامور التي يورد ذكرها عن الهادي والتي تشير الى تقربه من ال البيت انه كان يقرب الامام الرضا (عليه السلام)، اذ يذكر انه كان يتشفع بالناس عند الهادي ويذكر ذلك ابن الجوزي[69] بقوله: " غضب موسى الهادي على رجل، فكلم في الرضا عنه، فذهب يعتذر، فقال له موسى: ان الرضا قد كفاك مؤونة الاعتذار"، ويذكر ذل من المصادر الاسلامية البغدادي[70] كما ذكره ابن الجوزي.

وقد ذكر ابن الجوزي[71] عن الخليفة الهادي اهتمامه بالرعية ومنه اعادته لنظام النضر في المظالم[72] وقد ذكرها بقوله: "ركب الهادي يوما يريد عياده امه الخيزران من علة كانت وجدتها، فاعترض عمر بن بزيع[73] فقال: يا أمير المؤمنين : ألا أدلك على وجه هو أعود عليك من هذا ؟ فقال: وما هو قال: المظالم لم ينظر فيها منذ ثلاثة أيام فأومأ الى المطرقة أن يميلوا الى دار المظالم، وبعث الى أمه بخادم يعتذر اليها من تخلفه ويقول: ان عمر اخبرنا من حق الله تعالى بما هو أجب علينا من حقك فملنا اليه ونحن عائدون اليك في غد ان شاء الله تعالى"، ويذكر هذا الامر الطبري[74] كما ذكره ابن الجوزي.

ومن بين الامور التي تذكر في خلافة الهادي هو محاربته للزنادقة، اذ انه حارب افكارهم، كما انه اقام المناظرات بينهم واقام عليهم الحجة، وقتل منهم خلق كثير وانهى دعوتهم وافكارهم .[75]

اما وفاة الخليفة الهادي فأن ابن الجوزي لا يذكر سنة وفاته، بينما يذكر ذلك غير من المصادر، اذ ذكر ابن الاثير ان الخليفة الهادي توفي سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م، اما سبب وفاته فيذكر اكثر من رأي ومن هذه الاسباب هي قرحة اصابته في جوفه، وانه اصيب في مرض بالموصل، ومن الاسباب الاخرى لوفاته هي ان امه الخيزران امرت احدى جواريها بأن تدس السم له، فمات على اثر ذلك؛ وسبب قيام امه بسمه انها كانت قبل تولي الهادي للحكم تتدخل بشؤون الحكم، فلما تولى الهادي الحكم منعها من ذلك، فأمر بقتله .[76]

٥- الخليفة هارون الرشيد (١٧٠هـ _١٩٣هـ)-(٧٨٦م – ٨٠٩م)

يذكر ابن الجوزي عن الخليفة العباسي هارون الرشيد انه قد ولد في مدينة الري سنة خمس وأربعين ومئة، واسم الرشيد هو هارون بن محمد، وكنيته أبا جعفر، وقد ولي الخلافة بعد اخيه الهادي، وتمة البيعة له في يوم الجمعة لثلاث عشرة من شهر ربيع الاول سنة سبعين ومئة وتمت البيعة له بمدينة بغداد حاضرة الخلافة العباسية، وكان ينزل بقصر الخلد، وانه كان يحج سنة ويغزو سنة .[77]

اما عن خاصته ووزرائه فيذكر ابن الجوزي[78] ما نصه " اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لأحد من جد وهزل وزراؤه البرامكة لم ير مثلهم سخاء، وقاضيه أبو يوسف[79]، وشاعره مروان ابن أبي حفصة[80]، كان في عصره كجرير[81] في عصره، ونديمه العباس بن محمد صاحب العباسية، وحاجبه الفضل بن الربيع[82]، وزوجته أم جعفر أرغب الناس في خير، وأسرعهم الى كل بر"، ولما تولى هارون الرشيد امر الخلافة جعل يحيى البرمكي[83] وزير له واصبح للبرامكة الكلمة الاولى في البلاد.[84]

اما امر البرامكة فأن الرشيد قدد اعتمد عليهم كل الاعتماد، ووكل اليهم امور البلاد والعباد، حتى طغوا في الارض وافسدوا، فما كان منه الى ان يأمر بأنهاء وزارتهم، وتوليهم لشؤون الناس.[85]

ويذكر الاصمعي دخوله على الخليفة هارون الرشيد ما حصل بينهما " دخلت على الرشيد وهو يبكي، فسألت الخدم فيم يبكي أمير المؤمنين؟ قالوا: هو على هذا منذ شطر الليل فمضيت حتى وقفت موقفي الذي كنت أقف به، فلما سمع حركتي، قال: الاصمعي قلت عبدك يا أمير المؤمنين، ما هذا البكاء الذي قد غممتنا به فقال: أسهرني يا أصمعي أبيات الحسين بن مطير[86] حيث يقول:

فلا تُلهكَ الدنيا عن الحق واعتمل ... لا خرة لابد أن ستصيرها

وكائن يرى من حال صفو تكدرت ... وحال صفا بعد اكد رار غد يرها

ولا تركب الامر الحرام فانه ... حلاوته تفنى ويبقى مرَيرهُا

وقد تغدر الدنيا فيضحي غنيها ... فقيراً ويغني بعد بوس فقيرها

فما زلت أسكنه حتى سكن .[87]"

ومن الصفات التي يذكرها ابن الجوزي[88] عن الرشيد ما نصه " حكى بعض اصحاب الرشيد انه كان يصلي في كل يوم مئة ركعة الى أن فارقت الدنيا الا أن تعرض له علة، وكان يتصدق كل يوم منصلب ماله بألف درهم وكان اذا حج أحج مع مئة من الفقهاء وأبنائهم، فاذا لم يحج أحج في كل سنة ثلاثمئة رجل، بالنفقة السابغة والكسوة الظاهرة وكان أسنى الناس عطية، وكان لا يضيع عنده يد ولا عارفة، وكان يحب الفقه والفقهاء، ويميل الى العلماء، ويحب الشعر والشعراء، ويعظم في صدره والادب والادباء وكان يكره المراء والجدال في الدين ويقول: انه لخليق ان

لا ينت حيرا"، ويذكر هذا الامر من المصادر الخطيب البغدادي[89] كما ذكره ابن الجوزي.

ومن الامور التي ينقلها ابن الجوزي[90] والتي تشير الى مدى غيرة هارون الرشيد على المسلمين، والدفاع عنهم، ما حصل من سبين للمسلمات من قبل الروم، فوصل النبأ الى الخليفة هارون، فقام منصور بن عمار بتحريض الناس على غزو الروم، واستعادة السبية المسلمة، وفي هذه الاثناء القيت صرت من قماش الى منصور، ومعها كتاب مضمونه "اني امرأة من بيوتات العرب بلغني ما فعل الروم بالمسلمات، وبلغني تحضيضك على الغزو، وتعمدت الى أكرام شيء في بدني وعلي وهما ذؤابتاي فجزتهما وصررتها في هذه الصرة المختومة، فأنشدك الله العظيم، لما جعلتهما قيد فرس غاز في سبيل لله فلعل الله تعالى ينظر الي نظرة على تلك الحال فيرحمني"، فلما وصل نبا هذه لمرأة وفعلها الى الرشيد، بكى ونادى الناس بالنفير، وغزى الروم بنفسه، وان هذه الحادثة يوردها الشافعي[91] كما اوردها ابن الجوزي.

ومن الاخبار التي ينقلها ابن الجوزي[92] عن تواضع هارون الرشيد مع من حوله ومع العلماء ما حصل لأبي معاوية الضرير[93] اذ يقول: " أكلت مع هارون الرشيد طعاماً، فصب على يدي رجل لا اعرفه، فقال هارون الرشيد: يا أبا معاوية تدري من يصب على يديك؟ قلت: لا، قال: أنا قلت: أنت يا أمير المؤمنين، قال: نعلم اجلا لا للعلم"، ونجد هذه الحادثة عند الحنبلي[94]، كما اوردها ابن الجوزي.

وهناك رواية اخرى ذكرها ابن الجوزي[95] مع ابي معاوية الضرير بقوله: كنت مع هارون الرشيد في مجلسه جالس فقلت: يا غلام فقال لي هارون الرشيد: كأنك تريد الخلاء فقال بلى قال: يا غلام خذ بيده، ثم استدار فقام وأخذ بيدي وذهب بي

الى الخلاء وصب لي ماء، فلما خرجت أخذ بيدي فعرفته بالرائحة، فقلت: يا أمير المؤمنين: أما أني لو علمت ما فعلت فقال: يا أبا معاوية ما فعلت الا لله عز وجل."

وفي رواية ثالثة ذكر ابن الجوزي[96] ما نصه " قال سمعت أبا معاوية يقول: بعث الي الرشيد فدخلت اليه فحركني شيء فقلت: يا أمير المؤمنين : أحتاج الى موضع الخلاء فقال للأمين والمأمون : خذا بيد عمكما فأرياه الموضع ففعلا"، وذكرها الخطيب البغدادي.[97]

ان اهتمام الخليفة هارون الرشيد بالشعر والشعراء وحرصه على فنون الادب ما حصل بين هارون الرشيد والاصمعي، ويذكر ذلك ابن الجوزي بقوله: دخلت على هارون الرشيد ومجلسه حافل فقال: يا أصمعي ما أغفلك عنا وأجفاك بحضرتنا فقلت: والله يا أمير المؤمنين ما ألاقتني بلاد بعدك حتى أتيك قال فأمرني بالجلوس فجلست، وسكت عني فلما تفرق الناس، الا قلهم، نهضت القيام، فأشار الي أن أجلس فجلس، حتى خلا المجلس فلم يبق غيري وغيره ومن بين يديه من الغلمان، فقال لي: يا أبا سعيد ما الا قتني قلت: أمسكتني يا أمير المؤمنين

كفاك كف ما تليق درهما جوداً وأخرى تعط بالسيف الدما

فقال: أحسنت وهكذا فكن وقرنا في الملأ وعلمنا في الخلاء وأمر لي بخمسة الاف درهم"[98]، ويذكر ذلك الذهبي[99]، كما اورده ابن الجوزي.

اما في القضاء فقد ذكر ابن الجوزي[100] على لسان الاصمعي بقوله: "كنت عند الرشيد يوما فرفع اليه في قاض يقال له عافية[101] فكبر عليه، فأمر بإحضاره، فأحضره، وكان في المجلس جمع كثير، فجعل أمير المؤمنين يخاطبه ويقفه على ما رفع اليه، وطال المجلس، ثم ان أمير المؤمنين عطس فشمته من كان بالحضرة ممن قرب منه سواه فانه لم يشمته، فقال له الرشيد: ما بالك لم تشمتني كما فعل القوم؟

فقال له عافية: لا نك يا أمير المؤمنين لم تحمد الله، فلذلك لم أشمتك، هذا النبي صلى الله عليه واله عطس عنده رجلان فشمت احدهما ولم يشمت الاخر، فقال يا رسول الله ما بالك شمت ذلك ولم تشمتني؟ قال: لأن هذا حمد الله فشمته فانت لم تحمد الله فلم أشمتك فقال له الرشيد: ارجع الى عملك فأنت لم تسامح في عطسة تسامح في غيرها؟ فصرفه منصرفا جميلا، وزبر القوم الذين كانوا رفعوا عليه"، ويذكر ذلك ابن منظور[102] كما ذكره ابن الجوزي.

اما وفاة الرشيد فان ابن الجوزي لا يذكر وفاته بينما يذكرها الحنبلي[103] اذ يذكر انه توفي في الثلاث من جمادى الآخرة سنة ١٩٣هـ/٨٠٩م، وقد حج في خلافته اكثر من مرة، وغزى اكثر من مرة، وقد وصفه بقوله " وكان شهما شجاعا حازما جوادا ممدحا فيه دين وسنة مع انهماكه على اللذات والقيان وكان أبيض طويلا سمينا مليحا قد وخطه الشيب وورد أنه كان يصلي في اليوم مائة ركعة إلى أن مات ويتصدق كل يوم من بيت ماله بألف درهم وكان يخضع للكبار ويتأدب معهم."

٦- الخليفة الامين (١٩٣هـ-١٩٨هـ)-(٨٠٩م-٨١٤م)

ذكر ابن الجوزي[104] عن الخليفة الامين بشكل مختصر في نصين لا غير الاول تحدث فيه عن توليه للخلافة فيقول: "ثم ولي بعد الرشيد ابنه الامين واسمه محمد، بويع في ثلاث وتسعين ومئة" .

ولم يتولى الخلافة من بني العباس هاشمي الام والاب غير محمد الامين، وقد وصف بصفاة حميدة، اذ كان طويل القامة، حسن الوجه، شجاعاً، ذا قوة عظيمة، وكان فصيحاً اديباً، الا انه ومع هذه الخصال الحميدة الا انه كان عديم التدبير، مسرفاً في الانفاق، ضعيفاً في رأيه .[105]

اما النص الثاني الذي يذكره نه فأنه يذكره بقوله: " رأيت عند الحسين بن الضحاك[106] جماعة من بني هاشم، فسألوه عن الامين وأدبه، فوصف الحسين أدبا كثيرا وكان الامين ينشد:

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جاهلهم سادوا

تهدا الأمور بأهل الرأي ما صلحت فان تولت فبالا شرار تنقاد" .[107]

وقد حصل الخلاف بين محمد الامين واخيه المأمون، وكان سببه تدخل الحاشية من كلا الطرفين، اذ ان حاشية محمد الامين كانت تدعوه الى ان يضع يده على ما في يد المأمون من اراضي، اما حاشية المأمون كانت تدعوا الى عزل اخيه من الخلافة، وان يتولى هو شؤون الخلافة[108]، وقد دارت الحرب بينهما بسبب ذلك، واقتحم جيش المأمون بغداد، وعزل محمد الامين من الخلافة، وقتل بعد ذلك، وطيف برأسه، وتم ذلك في سنة١٩٨هـ/٨١٤م .[109]

٧- الخليفة المأمون (١٩٨هـ-٢١٨هـ)-(٨١٤م-٨٣٣م)

تولى المأمون الخلافة بعد اخيه الامين، واسمه عبد الله بن هارون الرشيد، ولد المأمون في منتصف شهر ربيع الاول في ليلة الجمعة، سنة ١٧٠هـ/ ٧٨٦م، وقد صادف يوم مولده يوم موت الهادي وتولي الرشيد للخلافة، وقد تولى المأمون الخلافة وهو بخراسان سنة ١٩٨هـ/٨١٤م.[110]

وعاد المأمون الى بغداد فدخلها في شهر صفر سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م، وكان المأمون قبل ذلك قد اتخذ لنفسه اللون الاخضر شعاراً ولباساً له، فلما دخل بغداد سأله العباسيون في ترك هذا الشعار والعودة الى السواد وهو شعار العباسيين، فأجابهم الى ذلك.[111]

ومن ادب المأمون مع العلماء ما حدث لأبي محمد بن أبي محمد اليزيدي[112]، ينقلها ابن الجوزي[113] بقوله: " كنت أؤدب المأمون فأتيته يوما وهو داخل، فوجهت اليه بعض خدمه يعلمه بمكاني، فأبطأ علي، ثم وجهت اليه أخر، فأبطأ، فقلت لسعيد الجوهري، وكان المأمون في حجره : أن هذا الفتى ربما تشاغل بالباطلة وتأخر وقال: أجل ومع هذا انه اذا فارقك يعري على خدمه ولقوا منه أذى شديداً فقومه بالأدب فلما خرج، أمرت بحمله، فضربته سبع درر قال: فانه ليدلك عينه من البكاء اذ قيل : هذا جعفر بن يحي قد أقيل، فاخذ منديلا فمسح عينيه من البكاء وجمع ثيابه وقام الى الفراش فقعد عليها متربعا، ثم قال: ليدخل فدخل فقمت عن المجلس وخفت أن يشكوني اليه فألقي منه ما أكره قال: فأقبل عليه بوجهه وحدثه حتى أضحكه وضحك اليه فلما هم بالحركة، ودعا بدايته وأمر غلمانه فسعوا بين يديه ثم سأل عني فجئت فقال: خذ علي ما بقي من جزائي فقلت: ايها الامير اطال الله بقاءك لقد خفت ان تشكوني الى جعفر بن يحيى ولو فعلت ذلك لتنكر لي فقال: أتراني يا أبا محمد كنت أطلع الرشيد على هذه، فكيف بجعفر اني أحتاج الى أدب اذن يغفر الله لك فقد خطر ببالك ما لا تراه أبدا"، ويذكر هذا النص ابن منظور[114] واورده ابن الجوزي.

ومن الامور التي ينقلها ابن الجوزي[115] عن الخليفة العباسي المأمون هو قدرته على الحفظ، اذ يذكر ما نصه " حج الرشيد ومعه الامين والمأمون، فدخل الكوفة فقال لابي يوسف: قل للمحدثين يأتونا يحدثونا فلم يتخلف من شيوخ الكوفة الا اثنين: عبد الله بن ادريس[116]، وعيسى بن يونس[117] فركب الامين والمأمون الى عبد الله بن ادريس، فحدثها بمئة حديثا فقال المأمون لعبد الله: يا عم أتأذن لي أن أعيدها من حفظي؟ قال: افعل فأعادها كما سمعها، فعجب عبد الله من حفظ المأمون"، ويذكر ذلك من المصادر ابن منظور[118] كما اوردها ابن الجوزي.

وعن شدة حفظه ذكر لنا ابن الجوزي عن الخليفة المأمون انه لم يحفظ القرآن من الخلفاء غير اثنين الأول هو الخليفة الراشدي عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، والثاني هو الخليفة المأمون.[119]

وينقل ابن الجوزي[120] عن المأمون رجاحة عقله، وحنكته، وتدبيره السياسي ما جرى بينه وبين احد الخوارج بقوله: "أدخل رجل من الخوارج على المأمون فقال: ما حملك على خلافنا، فقال آية في كتاب الله تعالى قال: وما هي: قوله:{وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} فقال له المأمون: ألك علم بانها منزلة، قال: نعم قال: وما دليلك قال: اجتماع الامه قال: فكما رضيت بإجماعهم في التنزيل، فارض بإجماعهم في التأويل قال: صدقت، السلام عليك يا أمير المؤمنين"، ويذكر هذا الامر الخطيب البغدادي[121] كما اورده ابن الجوزي.

ومن الامور التي ينقلها ابن الجوزي[122] في حديثه عن المأمون هو ما دار بين المأمون ويحيى بن اكثم القاضي[123]، ويذكر ذلك بقوله: " ما رأيت أكمل الة من المأمون وجعل يحدث بأشياء استحسنها من كان في مجلس، ثم قال: كنت عنده ليلة أذكره واحدثه، ثم نام وانتبه فقال: يا يحيى انظر في شيء عند رجلي؟ فنظرت فلم أر شيئا، فقال: شمعة فتبادر الفراشون، فقال: انظروا فنظروا قاذا تحت فراشه حية بطوله فقتلوها، فقلت: قد انضاف الى كمال أمير المؤمنين علم الغيب فقال: معاذ الله، ولكن هتف بي هاتف الساعة وأنا نائم فقال

يا راقد الليل انتبه ان الخطوب لها سرى

ثقة الفتى بزمانه ثقة محللة العرى

قال: فانتبهت فعلمت أن قد حدث أمر اما قريب او بعيد فتأملت ما قرب فكان ما رأيت"، وينقل هذه الحادثة القزويني[124] كما اوردها ابن الجوزي.

وذكر ابن الجوزي[125] عن المأمون بقوله: "ما رأيت أكرم من المأمون، بت عنده ليلة، فعطشت، وقد نمنا، فكره أن يصيح بالغلمان، فانتبه وكنت منتبها فرأيته وقد قام قليلا الى البرادة وبينه وبينها بعد، حتى شرب ورجع قال يحيى: ثم بت عنده، ونحن بالشام فأخذه سعال، فرأيته يسد فاه بكم قميصه حتى لا أنتبه ثم حملني آخر الليل النوم، وكان له وقت يقوم فيه يستاك، فكره أن ينبهني، فلما ضاق الوقت عليه، تحركت، فقال: الله أكبر يا غلمان نعل أبي محمد قال يحيى: وكنت امشي يوما مع المأمون في ميدان بستان والشمس علي، وهو في الظل، فلما رجعنا قال لي: كن الان أنت في الظل فأبيت عليه فقال أول العدل أن يعدل الملك في بطانته، ثم الذين يلونهم، حتى يبلغ الى الطبقة السفلى"، وذكر هذا الامر ابن عساكر[126] كما ذكره ابن الجوزي.

واورد ابن الجوزي[127] عن المأمون والتي تشير الى مدى احترامه للعلماء، واحترامه لضيوفه هو ما دار بين يحيى بن اكثم، وبين المأمون، ويذكر ذلك بقوله: " بت ليلة عند المأمون فعطشت في جوف الليل، فقمت لأشرب ماء، فرآني المأمون فقال: مالك ليس تنام يا يحيى قلت: يا أمير المؤمنين: أنا والله عطشان فقال ارجع الى موضعك فقام الى البردة فجاءني بكوز ما وقام على رأسي وقال: اشرب يا يحيى فقلت: يا أمير المؤمنين فعلا وصيف أو وصيفة فقال: انهم نيام فقلت: فأنا كنت أقوام للشرب، فقال لي: لؤم بالرجل أن يستخدم ضيفه"، ويذكر ذلك من المصادر الاسلامية الخطيب البغدادي[128] كما اورده ابن الجوزي.

ذكر ابن الجوزي[129] عن المأمون حلمه وتواضعه مع خدمه اذ يذكر حادثة يرويها احد جلساء المأمون وينقلها ابن الجوزي بقوله: "حسبني المأمون ليلة، فكنا نتحدث حتى ذهب من الليل ما ذهب، فطفئ السراج ونام القيم الذي كان يصلح

السرج، فدعاه، فلم يجبه، وكان نائما فقلت: يا أمير المؤمنين أصلحه فقال: لا فأصلحه هو ثم انتبه الخادم فظننا أنه يعاقبه، فسمعته يقول: ربما أكون في المتوضأ فيشتموني ولا يدرون اني اسمع فأعفو عنهم"، وذكرها السيوطي[130] كما اورده ابن الجوزي.

كما اورد ابن الجوزي[131] عن المأمون عدله مع رعيته ما ينقله بقوله: "قعد للمظالم، فأطال الجلوس حتى زالت الشمس، فاذا امرأة تتعثر في ذيلها حتى وقفت على طرف البساط فقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فنظر المأمون الى يحيى بن أكثم ، فأقبل يحيى عليها فقال: تكلمي فقالت يا امير المؤمنين قد حيل بيني وبين ضيعتي وليس لي ناصر الا الله فقال لها يحيى بن اكثم: ان الوقت قد فات ولكن عودي يوم الخميس قال: فرجعت، فلما كان يوم الخميس قال المأمون: أول من يدعى المرأة المظلومة، فدعي بها فقال لها: اين خصمك؟ قالت: واقف على راسك يا أمير المؤمنين، قد حيل بيني وبينه وأومأت الى العباس ابنه فقال لا احمد بن أبي خالد[132]: خذ بيده واقعده معها ففعل، فتناظرا ساعة حتى علا صوتها عليه فقال لها احمد بن أبي خالد: أيتها المرأة انك تناظرين ابن الامير أعزه الله بحضرة امير المؤمنين اطال الله بقاءه فاخفي عليك فقال المأمون: دعها يا أحمد فان الحق أنطقها، والباطل اخرسه فلم تنزل تناظره حتى حكم لها المأمون عليه، وأمر برد ضيعتها، وأمر ابن أبي خالد ان يدفع اليها عشرة آلاف درهم"، ويذكر ذلك ابن منظور[133] كما اوردها ابن الجوزي.

اما اهتمام المأمون بالجانب العلمي هو ما امر به أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء[134] ويذكر ذلك ابن الجوزي[135] بقوله: "أمر المأمون الفراء ان يؤلف ما يجمع به أصول النحو، وما سمع من العرب وأمر أن يفرد في حجرة من حجرات الدار، ووكل به جواري وخدما يقومون بما يحتاج اليه حتى لا يتعلق قلبه، ولا تشوف نفسه

الى شيء، حتى أنهم كانوا يؤذنونه بأوقات الصلاة وصير له الوراقين فكان يملي والوراقون يكتبون، فلما خرج أمل كتاب المعاني فأردنا أن تعد الذين اجتمعوا فلم نضبط، فعددنا القضاة فكانوا ثماني قاضيا"، ويذكر ذلك من المصادر أبو البركات الأنباري[136] كما اورده ابن الجوزي.

ونقل ابن الجوزي[137] عن المأمون ومدى تقديره للعلماء بقوله: "وكان المأمون قد وكل الفراء يلقن ابنيه النحو فاراد الفراء يوما أن ينهض الى بعض حواجه، فابتدرا الى نعل الفراء يقدمانه له، فتنازعا أيهما يقدمه، ثم اصطلحا على ان يقدم كل واحد منهما فردا فقدماها، فرفع ذلك الخبر الى المأمون فاستدعاه، فلما دخل عليه قال له: من اعز الناس قال: ما أعرف أعز من أمير المؤمنين قال : بلى من اذا نهض تقاتل على تقديم نعليه وليا عهد المسلمين، حتى رضي كل واحد ان يقدم له فردا قال: يا امير المؤمنين: قد اردت منعها عن ذلك، ولكن خشيت أن ادفعها عن مكرمة سبقا اليها وأكسرهما عن شريفة حرصها عليها فقال له المأمون: لو منعتهما عن ذلك لا وجعتها لوما وعتبا، وما وضع ما فعلا شرفهما بل رفع من قدرهما وبين عن جوهرهما، وقد تبينت لي مخيلة الفراسة بفعلهما فليس يكبر الرجل وان كان كبيرا عن ثلاث: عن تواضعه لسلطانه، ووالده، ومعلمه العلم وقد عوضتها فيما فعلاه عشرين الف دينار، ولك عشرة الاف درهم على حسن أدبك لهما"، وذكره القفطي[138]، كما اوردها ابن الجوزي.

وقد توفي المأمون غازياً بلاد الروم وذلك في يوم الخميس منتصف شهر رجب سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م، وكان عمره يوم مات ثمان وأربعون سنة، ومدة خلافته عشرين سنة وشهراً واحد.[139]

٨-الخليفه المعتصم (٢١٨هـ-٢٢٧هـ)-(٨٣٣م-٨٤٢م)

تولى المعتصم الخلافة بعد المامون، واسمه محمد بن هارون الرشيد، وكنيته أبا اسحاق[140]، وكان يسمى بالمثمن او الثماني كونه بويع بالخلافة سنة ٢١٨هـ، وولد في سنة ١٠٨هـ، في الشهر الثامن، كما انه كان الثامن من الخلفاء العباسيين، وكانت له ثمانية فتوح في بلاد بابك[141] على يد الافشين[142]، وفتح عمورية[143] وقاد هذا الفتح بنفسه، كما انه اخذ باب عمورية ووضعه عند دار الخلافة، وفتح الزط بعجيف، وبحر البصرة، وقلعة الاجراف، وأعرب ديار ربيعة والشاري، وفتح مصر، وفضلاً عن ذلك فأنه قتل ثمانية اعداء، واستمر ملكه لمدة ثمان سنين وثماني اشهر، وثمانية أيام، وتوفي وهو ابن ثمانية وأربعون سنة، وخلف ثمانية من الذكور وثمانية من البنات، وترك في الخزينة ثمانية آلاف ألف دينار، و ثمانية آلاف ألف دراهم[144]، ويذكر ذلك المسعودي[145] كما ذكره ابن الجوزي.

ويتطرق ابن الجوزي[146] في حديثه عن المعتصم مراسلاته مع ملك الروم فيقول: "كتب ملك الروم الى المعتصم كتابا يتهدده فيه، فأمر بجوابه، فلما قرئ عليه الجواب، لم يرضه، وقال للكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: فقد قرأت كتابك، وسمعت خطابك، والجواب ما ترى، لا ما تسمع، وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار"، ويذكر هذا الامر ابن كثير[147] كما اورده ابن الجوزي.

ومن الامور التي يتطرق لها ابن الجوزي[148] في حديثه عن الخليفة المعتصم حديثه عن غزوته لعمورية فيقول: "غزا المعتصم بلاد الروم في سنة ثلاث وعشرين ومئتين فأنكأ في العدو نكاية عظيمة، ونصب على عمورية المجانيق، وأقام عليها حتى فتحها ودخلها، فقتل فيها ثلاثين الفا، وسبى مثلهم، وكان سبيه ستون بطريقا وطرح النار في عمورية من جميع نواحيها فأحرقها وجاء بابها الى العراق، وهو

الباب الملاحق مسجد الجامع"، ويذكر ابن تغري بردي[149] ان المنجمين اشاروا على المعتصم بعدم التوجه لفتح عمورية كون الطالع نحس، وانه سيهزم بهذه المعركة، الا انه لم يصغ اليهم وتوجه لقتالهم، وفتح المدينة، وقال الشاعر ابو تمام[150] ابياتاً شعرية معلقاً على هذه الحادثة يقول فيها:

السيف أصدق إنباء من الكتب　　في حده الحد بين الجد واللعب
والعلم في شهب الأرماح لامعة　　بين الخمسين لا في السبعة الشهب
أين الرواية أم أين النجوم وما　　صاغوه من زخرف فيها ومن كذب

توفي الخليفة المعتصم يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الأول الموافق سنة ٢٢٧هـ/٨٤٢م.[151]

٩- الخليفة الواثق بالله(٢٢٧هـ-٢٣٢هـ)-(٨٤٢م-٨٤٧م)

عند الحديث عن الخليفة الواثق بالله فان روايات ابن الجوزي[152] كان شديدة الاختصار في حديثه اذ يذكر انه تولى الخلافة بعد وفاة والده المعتصم بالله، واسمه هارون بن محمد وتولى مقاليد الحكم سنة ٢٢٧هـ/٨٤٢م.

ولد الواثق في شهر محرم سنة ١٩٦هـ/٨١٢م، وكان الواثق ابيضاً حسن الخلق، وكان له اطلاع بالعلم، وكان اكثر بني العباس علماً، ويقول الشعر، ومن اشعاره قبل وفاته قوله:

ألموت فيه جميع الناس تشترك　　لا سوقة منهم يبقى ولا ملك
ما ضر أهل قليل في تفاقرهم　　وليس يغني عن الأملاك ما ملكوا.[153]

وقد نقل ابن الجوزي[154] عن الواثق في تواضعه مع العلماء ما ذكره بقوله: " دخل هارون بن زياد[155] مؤدب الواثق فأكرمه، وأظهر من بره ما شهر به، فقيل له:

من هذا يا أمير المؤمنين الذي فعلت به ما فعلت؟ فقال: هذا أول من فتق لساني بذكر الله، وأدناني من رحمة الله".

توفي الخليفة الواثق بالله سنة ٢٣٢هـ/٨٤٧م، وكان دعائه قبل مماته بقوله: "يا من لا يزول ملكه، أرحم من قد زال ملكه".[156]

الخاتمة

١_ لم يكن لأبن الجوزي مورداً ثابتاً اعتمد عليه في تأليف كتابه اذ انه اعتمد على العديد من الموارد منها المؤلفات المكتوبة، والمرويات الشفوية، وغير الشفوية.

٢_ كان ابن الجوزي مختصراً بشكل كبير في حديثه عن حياة الخلفاء، وسيرتهم، اذ اكتفى في بعض الاحيان بذكر بعض السطور التي لا تزيد عن اربعة سطور في حديثه عن خليفة معين.

٣_ على ما يبدوا ومن خلال كتابات ابن الجوزي نراهم بأنه كان يراعي ميول خلفاء بني العباس في كتاباته.

٤_ كان ابن الجوزي كثير المدح والثناء للخلفاء العباسيين، ولم ينتقد اي منهم في اي جزء من اجزاء كتابه.

٥_اعطى ابن الجوزي شروطاً لتولي الخلافة والامارة منها ان يكون ناصحاً، ساعياً الى الخير، وان يخصص وقتاً للنظر في امور الرعية ومظالمهم، وغيرها من الشروط الواجب توليها في الخليفة.

الهوامش

(1) ابن الجوزي، شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي(:٨٣٣هـ_١٤٢٩م)، المصباح المضي في خلافة المستضئ، تحقيق: ناجية عبد الله ابراهيم، مطبعة الاوقاف(بغداد_١٩٧٦م)، ج١،ص٣٨٥-٣٨٦.

(2)(2)ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت:٦٨١هـ_١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت_١٩٩٤م)، ج٦، ص٣١٥.

(3) الكندي، بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي(ت:٧٣٢هـ_١٣٣١م)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد(صنعاء_١٩٩٥م)، ج١، ص١٨١.

(4) أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري(ت:٢٤٠هـ_٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢، دار القلم(دمشق_١٩٧٦م)، ص٤٠١.

(5)ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت:٦٣٠هـ_١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت_١٩٩٧م)، ج٥، ص٥.

(6)ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري(٧٧٤هـ_١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي(د.م_١٩٨٨م)، ج١٠، ص٤٢.

(7) المصباح المضي ،ج١، ص٣٩٢.

(8) البداية والنهاية، ج١٠، ص٦٤.

(9) صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر(ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت_١٩٧٤م)، ج٢، ص٢١٥.

(10) ابو محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب (رضي الله عنه)، ولد سنة ٧٠هـ/٦٩٠م، كان رجل ذا مهابة، وكان مقدماً عند الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز، فلما قامت الخلافة العباسية اكرمه الخليفة السفاح، الا ان الخليفة المنصور قام بحبسه بالكوفة حتى توفي سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م، ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الاعلام، دار العلم للملايين(بيروت_٢٠٠٢م)، ج٤، ص٧٨.

(11) ابو بمسلم الخراساني، وقع الاختلاف بأسمه، فقيل عبد الرحمن بن مسلم وقيل إبراهيم بن عثمان بن يسار الخراساني، ولد سنة ١٠٠هـ/٧١٨م، وكان صاحب الدعوة العباسية في خراسان، قتل سنة ١٣٧هـ/٧٥٤م، ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله(ت:٧٦٤هـ_١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث(بيروت_٢٠٠٠م)، ج١٨، ص١٦٢.

(12) الكندي، بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي(ت:٧٣٢هـ_١٣٣١م)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد(صنعاء_١٩٩٥م)، ج١، ص١٨١.

(13) ابن الجوزي ،المصباح المضي، ج١، ص٣٩٦.

(14) عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس، عم الخليفة العباسي الاول ابو العباس السفاح والخليفة الثاني ابو جعفر المنصور، والذي كان له دور كبير في قيام الدولة العباسية، وسمي نهر عيسى على اسمه، وقصر عيسى كذلك، توفي سنة ١٦٣هـ/٧٨٠م، ينظر: الذهبي، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت:٧٤٨هـ_١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، (د.م_١٩٨٥م)، ج٧، ص٤٠٩_٤١٠.

(15) الحميمة وهي قرية من كور دمشق تابعة للبلقاء، وكان الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان قد اقطعها لعلي بن عبد الله بن العباس فاتخذها منزلاً له ولبنيه من بعده، وفيها نشاء الخلفاء العباسيين، ينظر: الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت:٩٠٠هـ_١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت_١٩٨٠م)، ص١٩٩.

(16) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي (بيروت_١٩٩٣م)، ج٩، ص٤٦٥.

(17) ابن تغري بردي، ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي(ت:٨٧٤هـ_١٤٦٩م)، مرد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية(القاهرة_١٩٩٧م)، ج١، ص١١٩.

(18) المصباح المضي ،ج١، ص٣٩٧.

(19) ابن تغري بردي، مرد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، ج١، ص١٢٠.

(20) المصباح المضيء، ج١، ص١٨٣-١٨٤.

(21) الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٠٠.

(22) المصباح المضي ،ج١،ص٣٩٩.
(23) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٢٣٣.
(24) المصباح المضي ،ج١، ص٤٠٠-٤٠١.
(25)السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:٩١١هـ_١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة(القاهرة_١٩٥٢م)، ص٢٢٩.
(26) المصباح المضي ،ج١، ص٤٠٢-٤٠٣-٤٠٤.
(27) ابن ابي ذئب أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث، من علماء المدينة المنورة الثقات، وكان صاحب الامام مالك، ولد سنة ٨٠هـ/٦٧٧م، وقيل سنة ٨١هـ/٦٧٨م، توفي سنة ١٥٩هـ/٧٧٦م، ينظر: ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء(ت:٢٣٠هـ_٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: زياد محمد منصور، ط٢، مكتبة العلوم والحكم (المدينة المنورة_١٩٨٧م)، ص٤٢١.
(28)الحميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي(ت:٤٨٨هـ_١٠٩٥م)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر (القاهرة_١٩٦٦م)، ص٣٠١.
(29)النووي، يحيى بن شرف بن مري بن حسن الخزامي(ت:٦٧٦هـ_١٢٧٧م)، تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، تحقيق: كتب البحوث والدراسات، دار الفكر(بيروت_١٩٩٦م)، ج١، ص١٠٢.
(30) المصباح المضي، ج١،ص٤٠٤-٤٠٥.
(31)ابن الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي(ت:٤٦٣هـ_١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت_٢٠٠٢م)، ج٣، ص١٠٠.
(32) المصباح المضي، ج١، ٤٠٦.
(33) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المعافري الإفريقي، هو اول من ولد من المسلمين في افريقية، من علماء المسلمين، وقضاتهم، توفي سنة ١٥٦هـ/٧٧٣م، ينظر: المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر(ت:٨٤٥هـ_١٤٤١م)، مختصر الكامل في الضعفاء، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، مكتبة السنة(القاهرة_١٩٩٤م)، ص٤٨٨.
(34) تاريخ بغداد، ج١١، ص٤٧٥.
(35) ابو ابراهيم الاغلب بن سالم التميمي، من الذين اسهموا بالدعوة العباسية وقيام خلافتهم، تولى بلاد المغرب سنة ١٤٨هـ/٧٦٥م، خلفاً لمحمد بن الاشعث، وتوفي سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م، ينظر:

حمودة، عبد الحميد حسين، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي منذ الفتح الاسلامي وحتى قيام الدولة الفاطمية، الدار الثقافية للنشر(القاهرة_٢٠٠٧م)، ص١٥٣.

(36) ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي(ت:٦٥٨هـ_١٢٦٠م)، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط٢، دار المعارف (القاهرة_١٩٨٥م)، ص٣٣.

(37) المصباح المضي، ج١،ص٤٠٧-٤٠٨.

(38) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي(ت:٧١١هـ_١٣١١م)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس واخرين، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر(دمشق_١٩٨٤م)، ج١٤، ص٢٥٠.

(39) ابو العرب، محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي(ت:٣٣٣هـ_٩٤٤م)، طبقات علماء إفريقية، دار الكتاب اللبناني (بيروت_د.ت)، ص٣٠.

(40) المصباح المضي، ج١، ص٤٠٩.

(41) الفرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التنوخي الحمصي، ولد في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة ٨٨هـ/ وذلك في يوم فتح الطوانة، وكان المسلمين قد لاقوا عناء في فتحها، فما علم ابوه بمولده سماه فرج، توفي الفرج سنة١٧٦هـ/، ينظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي(ت:٧١١هـ_١٣١١م)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس واخرين، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر(دمشق_١٩٨٤م)، ج٢٠، ص٢٦٤.

(42) البداية والنهاية، ج١٠، ص١٨٣.

(43) ابن حزم الاندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد(ت:٤٥٦هـ_١٠٦٤م)، أسماء الخلفاء والولاة وذكر مددهم، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر(بيروت_١٩٨٧م)، ج٢، ص١٤٨.

(44) المصباح المضيء ، ج١، ص٤١٤.

(45) أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب(ت:٧٣٢هـ_١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية(القاهرة_د.ت)، ج٢، ص٨.

(46) المصباح المضيء، ج١، ص٤١٥-٤١٦.

(47) تاريخ الخلفاء، ص٢٣٩.

(48) المصباح المضيء، ج١، ص٤١٦.

(49) المصباح المضيء ،ج١، ص٤١٧-٤١٨.

(50) الحسين بن حسن بن عطية بن سعد بن جنادة أبوعبد الله العوفي، من اهل الكوفة، تولى العديد من المناصب القضائية منها منصب قضاء عسكر المهدي، وقاضي بغداد، توفي في بغداد سنة ٢٠١هـ/٨١٦م، ينظر: محيي الدين الحنفي، ابو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (٧٧٥هـ_١٣٧٣م)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مير محمد كتب خانه(كراتشي_د.م)، ج١، ص٢١٠.

(51) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٨، ص٥٥٢؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٢٢، ص٣٠١.

(52) مرد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، ج١، ص١٢٦.

(53) أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، هو أخو محمد وإدريس بن عبد الله، وقد خرج إبراهيم بالبصرة، وذلك في خلافة ابي جعفر المنصور، ودعا لنفسه بأمير المؤمنين، فأرسل اليه المنصور جيش بقيادة عيسى بن موسى، فقتله، ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦، ص٢٣.

(54) ابن الجوزي، المصباح المضيء ، ج١،ص٤١٩-٤٢٠.

(55) تاريخ بغداد، ج٣، ص٣٨٢.

(56) ابن الجوزي، المصباح المضيء، ج١، ص٤٢٠-٤٢١.

(57) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت:٥٧١هـ_١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع(د.م_١٩٩٥م)، ج٥٣، ص٤٢٨؛ ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد(ت:٥٨٠هـ_١١٨٤م)، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية (القاهرة_٢٠٠١م)، ص٧١.

(58) المصباح المضيء، ج١، ص٤٢١.

(59)ابن المش، أبي حفص عمر بن الخضر(ت:٦٤٠هـ_١٢٤٢م)، تاريخ دنيسر، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر(د.م_١٩٩٢م)، ص٦٧.

(60) المصباح المضيء، ج١،ص٤٢٢.

(61) النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج١، ص٨٦؛ صفي الدين، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني(ت:٩٢٣هـ_١٥١٧م)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية (حلب_١٩٩٥م)، ص٣٤٨.

(62) المصباح المضيء، ج١، ص٤٣٤-٤٣٥-٤٣٦.

(63) تاريخ دمشق، ج٥٣، ص٤٣٨.

(64) البداية والنهاية، ج١٠، ص١٦١.

(65) المصباح المضيء، ج١، ص٤٣٦.

(66) الري بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، وتتميز هذه المدينة بكثيرة الخيرات، وتعتبر بلاد الري قصبة بلاد الجبال، ينظر: البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق(ت:٧٣٩هـ_١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل (بيروت_١٩٩١م)، ج٢، ص٦٥١.

(67) طبرستان من بلاد خراسان المهمة، وذات حصون منيعة، وكان اهلها من اشراف الفرس، سميت بطبرستان لأن الشجر كان حولها شيئاً كثيراً فلم يصل إليها جنود كسرى حتى قطعوه بالفأس والطبر بالفارسية الفأس، اما الشجر فمعناه استان، فسميت بطبرستان، ينظر: الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص٣٨٣.

(68) ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر(ت:٧٤٩_١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية(بيروت_١٩٩٦م)، ج١، ص١٩٣.

(69) المصباح المضيء، ج١، ص٤٣٧.

(70) البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٥، ص٤٧؛ القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي(ت:٦٢٣هـ_١٢٢٦م)، التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية(د.م_١٩٨٧م)، ج٤، ص١٣٠.

(71) المصباح المضيء، ج١، ص٤٣٨-٤٣٩.

(72) النضر في المظالم هي النضر في دعاوي الناس المرفوعة الى الخليفة او الوالي او من ينوب عنهما لرفع عنهم المظالم التي حلت بهم من موظفي الدولة او جزاتها، ينظر: امام، سامي احمد عبد الحليم ، قضاء المظالم في عصر الدولة العباسية، مجلة كلية الاداب، جامعة المنصورة، مصر، ١٩٨٤، ص٣.

(73) عمر بن بزيع الكاتب، وكان قد خلف الربيع بن يونس في منصب الوزارة، وبقي وزير للهادي حتى وفاة الهادي، ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢٠، ص١٣.

(74)الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت:٣١٠هـ_٩٢٢م)، تاريخ الأمم والرسل والملوك، دار الكتب العلمية (بيروت_١٩٨٦م)، ج٤، ص٦١٠.

(75) الطبري، تاريخ الأمم والرسل والملوك، ج٤، ص٥٩٥.

(76) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٦٨.

(77) ابن الجوزي، المصباح المضيء، ج١، ص٤٣٩.

(78) المصباح المضيء، ج١، ص٤٤٠-٤٤١.

(79) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش بن سعد بن بجير بن معاوية الأنصاري، ولد سنة ١١٣هـ/٧٣١م، كان من علماء المسلمين الذي خلفوا بعدهم العديد من النتاجات العلمية منها كتاب الخراج، توفي ١٨٢هـ/٧٩٨م، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٨، ص٥٣٨.

(80) مروان بن أبي حفصة سليمان بن يحيى ابن أبي حفصة يزيد، ولد سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م، وكان جده من موالي الخليفة الاموي مروان ابن الحكم، كان من شعراء العباسيين المقربين، توفي سنة ١٨١هـ/٧٩٧، ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص١٩٣.

(81) جرير بن عطية ابن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم بن مر التميمي، من شعراء المسلمين، وعرف عنه الهجاء، توفي سنة ١١٠هـ/٧٢٨م، ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ص٣٢١.

(82) ابو العباس الفضل بن الربيع بن يونس، ولد سنة ١٣٨هـ/٧٥٥م، من وزراء العباسيين، وكان ابوه من وزراء الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور، وتولى الوزارة للرشيد بعد نكبته للبرامكة، وتولى الوزارة للامين، وتوفي الفضل سنة ٢٠٨هـ/٨٢٤م، ينظر: الزركلي، الاعلام، ج٥، ص١٤٨.

(83) أبي علي يحيى ابن خالد، ابن برمك الفارسي، كان خالد من المقربين في خلافة ابي جعفر المنصور، وكذلك الامر مع يحيى اذ انه كان مقرباً في خلافة المهدي، فلمى تولى الهادي امور الخلافة ابعده، الا انه استعاد مكانته وتولى شؤون الوزارة في خلافة هارون الرشيد، واستمر متنفذاً في الامور حتى امر الخليفة هارون الرشيد بقتله هو وابنائه، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٩، ص٦٠.

(84) العاصمي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك(ت:١١١١هـ_١٦٩٩م)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت_١٩٩٨م)، ج٣، ص٤٠٣.

(85) صلاح الدين، فوات الوفيات، ج٤، ص٢٢٦.

(86) الحسين بن مطير الأسدي، وهو مولى بني سعد بن مالك من بني أسد، من شعراء المسلمين وقد كان له قصائد في مدح الخليفة العباسي المهدي، توفي سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م، ينظر: صلاح الدين، فوات الوفيات، ج١، ص٣٨٨.

(87) ابن الجوزي، المصباح المضيء، ج١، ص٤٤٢-٤٤٣.

(88) المصباح المضيء، ج١، ص٤٤٣-٤٤٤-٤٤٥.

(89) تاريخ بغداد، ج١٦، ص٩.

(90) المصباح المضيء، ج١، ص٤٤٦-٤٤٧.

(91) الشافعي، تقي الدين ابي بكر الحصيني الدمشقي(ت:٨٢٩هـ_١٤٢٥م)، المؤمنات وسير السالكات، تحقيق: احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية(بيروت_٢٠١٠م)، ص٨١.

(92) المصباح المضيء، ج١، ص٤٤٨.

(93) أبو معاوية محمد بن خازم السعدي، ولد سنة ١١٣هـ/٧٣١م، اصيب بالعمى وهو ابن اربع سنين، وكان من موالي بني سعد بن زيد مناة بن تميم، كان من علماء المسلمين، توفي سنة ١٩٥هـ/٨١٠م، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٩، ص٧٣.

(94)ابن العماد، ابو الفلاح بد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي(ت:١٠٨٩هـ_١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير (دمشق_١٩٨٦م)، ج١، ص٣٣٥.

(95) المصباح المضيء، ج١، ص٤٤٩.

(96) المصباح المضيء، ج١، ص٤٤٩-٤٥٠.

(97) تاريخ بغداد، ج٣، ص١٣٤.

(98) ابن الجوزي، المصباح المضيء، ج١، ٤٥٠-٤٥١.

(99) تاريخ الإسلام، ج١٣، ص٤٢٨.

(100) المصباح المضيء، ج١، ص٤٥٥-٤٥٦.

(101) عافية بن يزيد بن قيس الأودي، كان عالماً وقاضياً، تولى القضاء في الجانب الشرقي من بغداد، توفي سنة ١٦٠هـ/٧٧٧م، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٧، ص٣٩٩.

(102) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٢٧، ص١٢.

(103) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج١، ص٣٣٤.

(104) المصباح المضيء، ج١، ص٤٧١.

(105) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٣، ص٣٨٢.

(106) أبو علي الحسين بن الضحاك بن ياسر، من اهل خراسان، وكان مولى لولد سلمان بن ربيعة الباهلي، وسمي بالخليع كون شعره اتصف بالخلاعة والمجون، وقد كان شاعراً للخلفاء العباسيين، توفي سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م، ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص١٦٣.

(107) ابن الجوزي، المصباح المضيء، ج١، ص٤٧١-٤٧٢.

(108) الطبري، تاريخ الأمم والرسل والملوك، ج٥، ص٣٢.

(109) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٣، ص٣٨٢.

(110) ابن الجوزي، المصباح المضيء، ج١، ص٤٧٢_٤٧٣.

(111) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٦٨.

(112) أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، من علماء المسلمين، كان مقرباً للخليفة العباسي هارون الرشيد الذي ولاه تربية ابنه المامون، توفي سنة ٢٠٢هـ/٨١٨م، ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦، ص١٨٣.

(113) المصباح المضيء، ج١، ص٤٧٣-٤٧٤-٤٧٥.

(114) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج١٤، ص٩٤.

(115) المصباح المضيء،ج١، ص٤٧٦.

(116) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ولد سنة ١٢٠هـ/٦٢٢م، من علماء المسلمين، وكان هارون الرشيد يريد ان يوليه القضاء الا انه ابى ذلك، توفي سنة ١٩٢هـ/٨٠٨م، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٩، ص٤٦.

(117) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني، من علماء المسلمين، توفي سنة ١٨٧هـ/٨٠٣م، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٨، ص٤٩٤.

(118) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٢٠، ص١٦٦.

(119) ابن الجوزي، المصباح المضيء، ج١، ص٤٧٦-٤٧٧.

(120) المصباح المضيء، ج١، ص٤٧٨-٤٨٩.

(121) تاريخ بغداد، ج١١، ص٤٣٠.

(122) المصباح المضيء، ج١، ص٤٨١-٤٨٢.

(123) أبو محمد يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج بن أكثم بن صيفي، من علماء المسلمين، توفي سنة ٢٤٣هـ/٨٥٧م، ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٦، ص٢٨٢.

(124)القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي(ت:٦٢٣هـ_١٢٢٦م)، التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية(د.م_١٩٨٧م)، ج٤، ص٤.

(125) المصباح المضيء، ج١، ص٤٨٢-٤٨٣.

(126) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج١٤، ص١١١.

(127) المصباح المضيء، ج١، ص٤٨٣-٤٨٤.

(128) تاريخ بغداد، ج١١، ص٤٣٠.

(129) المصباح المضيء، ج١، ص٤٨٥.

(130) تاريخ الخلفاء، ص٢٧٥.

(131) المصباح المضيء، ج١، ص٤٩٣-٤٩٤.

(132) أبو العباس أحمد بن أبي خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الكاتب، من علماء المسلمين توفي سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٠، ص٢٥٦.

(133) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج١٤، ص١٠٩.

(134) أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي، ولد سنة ١٤٤هـ/٧٦١م، كان من موالي بني اسد، من علماء المسلمين في زمانه، توفي سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م، ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦، ص١٧٧.

(135) المصباح المضيء، ج١، ص٢٥٤.

(136) ابو البركات الانباري، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري(ت:٥٧٧هـ_١١٨١م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار (الزرقاء_١٩٨٥م)، ص٨١.

(137) المصباح المضيء، ج١، ص٢٥٥-٢٥٦.

(138) القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف(ت:٦٤٦هـ_١٢٤٨م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي (القاهرة_١٩٨٢م)، ج٤، ص١٧.

(139) ابن حزم الأندلسي، أسماء الخلفاء والولاة وذكر مددهم، ج٢، ص١٥٠.

(140) ابن الجوزي، المصباح المضيء، ج١،ص٥٠٢.

(141) بابك الخرمي وهو احد القادة في بلاد فارس الذي قاد حركة تغلفت بغلاف الاسلام، وقد قامت حركته في خلافة المأمون سنة ٢٢١هـ/٨٣٦، ولم تنتهي هذه الحركة الا في خلافة المعتصم سنة ٢٣١هـ/٨٤٦م، ينظر: الخضري بك، محمد، محاضرات تاريخ الامم الاسلامية، تحقيق: محمد احمد ابراهيم، الدار المصرية اللبنانية(د.م_٢٠٢٠م)، ص٢٢٥.

(142) الافشين واسمه حيدر بن كاوس، وكان من قادة الخليفة العباسي المعتصم بالله، وكان له دور كبير في قيادة الجيش العباسي، الا ان علاقته بالخليفة العباسي المعتصم بالله ساءت، فأمر بحبسه حتى مات سنة ٢٢٦هـ/٨٤١، ينظر: الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت(الكويت_١٩٨٤م)، ج١، ص٣٩٥.

(143) وهي من مدن الروم الكبيرة، تقع بالقرب من باطوس، وكانت مدينة كبية، محاطة بالسوار، ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص٤١٣.

(144) ابن الجوزي، المصباح المضيء، ج١، ص٥٠٢-٥٠٣-٥٠٤.

(145) المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن على(ت:٣٤٦هـ_٩٥٧م)، التنبيه والإشراف، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي (القاهرة_د.ت)، ص٣٠٧.

(146) المصباح المضيء، ج١، ص٥٠٥.

(147) البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٢٥.

(148) المصباح المضيء، ج١، ص٥٠٥-٥٠٦.

(149) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، ج١، ص١٤٩.

(150) أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي، من شعراء المسلمين في زمن الخلافة العباسية، توفي سنة ٢٣١هـ/٨٤٦م، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١١، ص٦٧.

(151) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٦، ص٣٩٧.

(152) المصباح المضيء، ج١، ص٥١٠.

(153) العصامي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج٣، ص٤٦٢.

(154) المصباح المضيء، ج١، ص٥١٠.

(155) هارون بن زياد مؤدب الخليفة العباسي الواثق بالله، كان من علماء المسلمين في الحيدث، ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٧، ص١١٥.

(156) اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان(ت:٧٦٨هـ_١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية (بيروت_١٩٩٧م)، ج٢، ص٨١.

قائمة المصادر والمراجع

●ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي(ت:٦٥٨هـ_١٢٦٠م).

١) الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط٢، دار المعارف (القاهرة_١٩٨٥م).

●ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت:٦٣٠هـ_١٢٣٢م).

٢) الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت_١٩٩٧م).

●ابن الجزري، شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي(:٨٣٣هـ_١٤٢٩م).

٣) المصباح المضي في خلافة المستضئ، تحقيق: ناجية عبد الله ابراهيم، مطبعة الاوقاف(بغداد_١٩٧٦م).

●ابن الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي(ت:٤٦٣هـ_١٠٧٠م).

٤) تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت_٢٠٠٢م).

●ابن العماد، ابو الفلاح بد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي(ت:١٠٨٩هـ_١٦٧٨م).

٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير (دمشق_١٩٨٦م).

●ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد(ت:٥٨٠هـ_١١٨٤م).

٦) الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية (القاهرة_٢٠٠١م).

●ابن المش، أبي حفص عمر بن الخضر(ت:٦٤٠هـ_١٢٤٢م).

٧) تاريخ دنيسر، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر(د.م_١٩٩٢م).

●ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر(ت:٧٤٩_١٣٤٨م).

٨) تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية(بيروت_١٩٩٦م).

●ابن تغري بردي، ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي(ت:٨٧٤هـ_١٤٦٩م).

٩) مرد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية(القاهرة_١٩٩٧م).

●ابن حزم الاندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد(ت:٤٥٦هـ_١٠٦٤م).

١٠) أسماء الخلفاء والولاة وذكر مددهم، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر(بيروت_١٩٨٧م).

●ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت:٦٨١هـ_١٢٨٢م).

١١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت_١٩٩٤م).

●ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء(ت:٢٣٠هـ_٨٤٥م).

١٢) الطبقات الكبرى، تحقيق: زياد محمد منصور، ط٢، مكتبة العلوم والحكم (المدينة المنورة_١٩٨٧م).

●ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت:٥٧١هـ_١١٧٥م).

١٣) تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع(د.م_١٩٩٥م).

●ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري(٧٧٤هـ_١٣٧٢م).

١٤) البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي(د.م_١٩٨٨م).

●ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي(ت:٧١١هـ_١٣١١م).

١٥) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس واخرين، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر(دمشق_١٩٨٤م).

●ابو البركات الانباري، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري(ت:٥٧٧هـ_١١٨١م).

١٦) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار (الزرقاء_١٩٨٥م).

●ابو العرب، محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي(ت:٣٣٣هـ_٩٤٤م).

١٧) طبقات علماء إفريقية، دار الكتاب اللبناني (بيروت_د.ت).

●أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب(ت:٧٣٢هـ_١٣٣١م).

١٨) المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية(القاهرة_د.ت).

●أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي(ت:٧١١هـ_١٣١١م).

١٩) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس واخرين، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر (دمشق_١٩٨٤م).

●أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري(ت:٢٤٠هـ_٨٥٤م).

٢٠) تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢، دار القلم(دمشق_١٩٧٦م).

● القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي(ت:٦٢٣هـ_١٢٢٦م).

٢١) التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية(د.م_١٩٨٧م).

●البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق(ت:٧٣٩هـ_١٣٣٨م).

٢٢) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل (بيروت_١٩٩١م).

●الحميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي(ت:٤٨٨هـ_١٠٩٥م).

٢٣) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر (القاهرة_١٩٦٦م).

●الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت:٩٠٠هـ_١٤٩٤م).

٢٤) الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت_١٩٨٠م).

●الذهبي، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت:٧٤٨هـ_١٣٤٧م).

٢٥) سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، (د.م_١٩٨٥م).

٢٦) العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت(الكويت_١٩٨٤م).

٢٧) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي (بيروت_١٩٩٣م).

●السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:٩١١هـ_١٥٠٥م).

٢٨) تاريخ الخلفاء، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة(القاهرة_١٩٥٢م).

●الشافعي، تقي الدين ابي بكر الحصيني الدمشقي(ت:٨٢٩هـ_١٤٢٥م).

٢٩) المؤمنات وسير السالكات، تحقيق: احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية(بيروت_٢٠١٠م).

●الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله(ت:٧٦٤هـ_١٣٦٢م).

٣٠) الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث(بيروت_٢٠٠٠م).
●صفي الدين، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني(ت:٩٢٣هـ_١٥١٧م).
٣١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية (حلب_١٩٩٥م).
●صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر(ت:٧٦٤هـ_١٣٦٢م).
٣٢) فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت_١٩٧٤م).
●الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت:٣١٠هـ_٩٢٢م).
٣٣) تاريخ الأمم والرسل والملوك، دار الكتب العلمية (بيروت_١٩٨٦م).
●العاصمي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك(ت:١١١١هـ_١٦٩٩م).
٣٤) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت_١٩٩٨م).
●القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي(ت:٦٢٣هـ_١٢٢٦م).
٣٥) التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية(د.م_١٩٨٧م).
●القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف(ت:٦٤٦هـ_١٢٤٨م).
٣٦) إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي (القاهرة_١٩٨٢م).
●الكندي، بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي(ت:٧٣٢هـ_١٣٣١م).
٣٧) السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد(صنعاء_١٩٩٥م).
●محيي الدين الحنفي، ابو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (٧٧٥هـ_١٣٧٣م).
٣٨) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مير محمد كتب خانه(كراتشي_د.م).
●المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن على(ت:٣٤٦هـ_٩٥٧م).
٣٩) التنبيه والإشراف، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي (القاهرة_د.ت).
●المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر(ت:٨٤٥هـ_١٤٤١م).

٤٠) مختصر الكامل في الضعفاء، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، مكتبة السنة(القاهرة_١٩٩٤م).

●النووي، يحيى بن شرف بن مري بن حسن الخزامي(ت:٦٧٦هـ_١٢٧٧م).

٤١) تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، تحقيق: كتب البحوث والدراسات، دار الفكر(بيروت_١٩٩٦م).

●اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان(ت:٧٦٨هـ_١٣٦٦م).

٤٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية (بيروت_١٩٩٧م).

المراجع

●امام، سامي احمد عبد الحليم.

٤٣) قضاء المظالم في عصر الدولة العباسية، مجلة كلية الاداب، جامعة المنصورة، مصر.

●حمودة، عبد الحميد حسين.

٤٤) تاريخ المغرب في العصر الاسلامي منذ الفتح الاسلامي وحتى قيام الدولة الفاطمية، الدار الثقافية للنشر(القاهرة_٢٠٠٧م).

●الخضري بك، محمد.

٤٥) محاضرات تاريخ الامم الاسلامية، تحقيق: محمد احمد ابراهيم، الدار المصرية اللبنانية(د.م_٢٠٢٠م).

●الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس.

٤٦) الاعلام، دار العلم للملايين(بيروت_٢٠٠٢م).

Sources and References
Sources

- Ibn Al-Abar, Muhammad ibn Abdullah ibn Abi Bakr Al-Qudai Al-Balansi (d. 658 AH / 1260 AD).

1. Al-Hulal Al-Siriyah, edited by Hussein Moanis, 2nd ed., Dar Al-Ma'arif (Cairo, 1985 AD).

- Ibn Al-Athir, Abu Al-Hasan Ali ibn Abi Al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim ibn Abdul Wahid Al-Shaybani Al-Jazari (d. 630 AH / 1232 AD).

2) Al-Kamil fi Al-Tarikh, edited by Omar Abdul Salam Al-Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi (Beirut, 1997 AD).

- Ibn Al-Jazari, Shams Al-Din Abu Al-Khayr Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ali Al-Dimashqi (d. 833 AH / 1429 AD).

3) Al-Misbah Al-Mudhi fi Khilafat Al-Mustad'i, edited by Najiah Abdullah Ibrahim, Al-Awqaf Press (Baghdad, 1976 AD).

- Ibn Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Al-Mahdi (d. 463 AH / 1070 AD).

4) Tarikh Baghdad, edited by Bashar Awwad Ma'ruf, Dar Al-Gharb Al-Islami (Beirut, 2002 AD).

- Ibn Al-Imad, Abu Al-Falah Bad Al-Hay ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Al-Imad Al-Akri Al-Hanbali (d. 1089 AH / 1678 AD).

5) Shadharat Al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab, edited by Abdul Qadir Al-Arna'ut, Dar Ibn Kathir (Damascus, 1986 AD).

- Ibn Al-Mu'min, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad (d. 580 AH / 1184 AD).

6) Al-Anba fi Tarikh Al-Khulafa, edited by Qasim Al-Samarra'i, Dar Al-Afaq Al-Arabiya (Cairo, 2001 AD).

- Ibn Al-Mash, Abu Hafs Umar ibn Al-Khadr (d. 640 AH / 1242 AD).

7) Tarikh Dniser, edited by Ibrahim Saleh, Dar Al-Bashair (n.d. 1992 AD).

- Ibn Al-Wardi, Zain Al-Din Umar ibn Muzaffar (d. 749 AH / 1348 AD).

8) Tarikh Ibn Al-Wardi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya (Beirut, 1996 AD).

- Ibn Taghri Bardi, Abu Al-Mahasin Yusuf ibn Taghri Bardi ibn Abdullah Al-Zahiri Al-Hanafi (d. 874 AH / 1469 AD).

9) Mird Al-Latafa fi Man Wali Al-Sultana wa Al-Khilafa, edited by Nabil Muhammad Abdul Aziz Ahmad, Dar Al-Kutub Al-Masriya (Cairo, 1997 AD).

- Ibn Hazm Al-Andalusi, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Said (d. 456 AH / 1064 AD).

10) Asma' Al-Khulafa wa Al-Wula wa Dhikr Muddatihim, edited by Ihsan Abbas, 2nd ed., Arab Foundation for Studies and Publishing (Beirut, 1987 AD).

- Ibn Khallikan, Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr (d. 681 AH / 1282 AD).

11) Wafayat Al-A'yan wa Anba' Abna' Al-Zaman, edited by Ihsan Abbas, Dar Sader (Beirut, 1994 AD).

- Ibn Sa'd, Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' Al-Hashimi (d. 230 AH / 845 AD).

12) Al-Tabaqat Al-Kubra, edited by Ziad Muhammad Mansour, 2nd ed., Library of Sciences and Judgments (Medina, 1987 AD).

- Ibn Asakir, Abu Al-Qasim Ali ibn Al-Hasan ibn Hibat Allah (d. 571 AH / 1175 AD).

13) Tarikh Dimashq, edited by Amr ibn Gharamah Al-‘Amrani, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing (n.d. 1995 AD).

- Ibn Kathir, Abu Al-Fida' Ismail ibn Umar ibn Kathir Al-Qurashi (d. 774 AH / 1372 AD).

14) Al-Bidaya wa Al-Nihaya, edited by Ali Shiri, Dar Iḥyaa Al-Turath Al-Arabi (n.d. 1988 AD).

- Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad ibn Makram ibn Ali (d. 711 AH / 1311 AD).

15) Mukhtasar Tarikh Dimashq li Ibn Asakir, edited by Ruhiya Al-Nahas et al., Dar Al-Fikr for Printing, Distribution, and Publishing (Damascus, 1984 AD).

- Abu Al-Barakat Al-Anbari, Kamal Al-Din Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Ubaid Allah Al-Ansari (d. 577 AH / 1181 AD).

16) Nuzhat Al-Alba' fi Tabaqat Al-Adaba, edited by Ibrahim Al-Samarra'i, 3rd ed., Al-Manar Library (Zarqa, 1985 AD).

- Abu Al-Arab, Muhammad ibn Ahmad ibn Tamim Al-Tamimi Al-Maghribi Al-Afriki (d. 333 AH / 944 AD).

17) Tabaqat Ulamā’ Ifriqiya, Dar Al-Kitab Al-Lubnani (Beirut, n.d.).

- Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail ibn Ali ibn Mahmood ibn Muhammad ibn Umar ibn Shahanshah ibn Ayyub (d. 732 AH / 1331 AD).

18) Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bashar, Al-Husseiniya Press (Cairo, n.d.).

- Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad ibn Makram ibn Ali (d. 711 AH / 1311 AD).

19) Mukhtasar Tarikh Dimashq li Ibn Asakir, edited by Ruhiya Al-Nahas et al., Dar Al-Fikr for Printing, Distribution, and Publishing (Damascus, 1984 AD).

- Abu Amr Khalifa ibn Khayyat ibn Khalifa Al-Shaybani Al-Asfari Al-Basri (d. 240 AH / 854 AD).

20) Tarikh Khalifa ibn Khayyat, edited by Akram Dia Al-Omari, 2nd ed., Dar Al-Qalam (Damascus, 1976 AD).

- Al-Qazwini, Abdul Karim ibn Muhammad ibn Abdul Karim, Abu Al-Qasim Al-Rafii (d. 623 AH / 1226 AD).

21) Al-Tadwin fi Akhbar Qazwin, edited by Azizullah Al-Attaradi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya (n.d. 1987 AD).

- Al-Baghdadi, Abdul Mu'min ibn Abdul Haqq (d. 739 AH / 1338 AD).

22) Maraṣid Al-Iṭlāʿ 'ala Asmā' Al-Amākin wa Al-Buqāʿ, Dar Al-Jil (Beirut, 1991 AD).

- Al-Hamidi, Muhammad ibn Fattuh ibn Abdullah ibn Fattuh ibn Hamid Al-Azdi Al-Muyurqi (d. 488 AH / 1095 AD).

23) Jadhwat Al-Muqtabis fi Dhikr Wulat Al-Andalus, Egyptian Press for Authorship and Publishing (Cairo, 1966 AD).

- Al-Hamiri, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Abdul Mun'im (d. 900 AH / 1494 AD).

24) Al-Rawd Al-Mu'tar fi Khabar Al-Aqṭār, edited by Ihsan Abbas, 2nd ed., Nasir Foundation for Culture (Beirut, 1980 AD).

- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH / 1347 AD).

25) Sir A'lam Al-Nubala, edited by Shu'aib Al-Arna'ut, 3rd ed., Al-Risalah Foundation (n.d. 1985 AD).

26) Al-Ibar fi Khabar Man Ghabar, edited by Salah Al-Din Al-Munjid, Kuwait Government Press (Kuwait, 1984 AD).

- Tarikh Al-Islam wa Wafat Al-Mashahir wa Al-A'lam, edited by Omar Abdul Salam Al-Tadmuri, 2nd ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi (Beirut, 1993 AD).

- Al-Suyuti, Abdul Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 AD).

28) *Tarikh Al-Khulafa*, edited by Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Al-Saadah Press (Cairo, 1952 AD).

- Al-Shafi'i, Taqi Al-Din Abu Bakr Al-Husaini Al-Dimashqi (d. 829 AH / 1425 AD).

29) *Al-Mu'minat wa Sir Al-Salikat*, edited by Ahmed Farid Al-Mazidi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya (Beirut, 2010 AD).

- Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil ibn Ayyub ibn Abdullah (d. 764 AH / 1362 AD).

30) *Al-Wafi bil-Wafayat*, edited by Ahmed Al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Iḥyaa Al-Turath (Beirut, 2000 AD).

- Safi Al-Din, Ahmad ibn Abdullah ibn Abi Khair ibn Abdul Aleem Al-Khazraji Al-Ansari Al-Sa'di Al-Yamani (d. 923 AH / 1517 AD).

31) *Khilasat Tadhhib Tahdhib Al-Kamal fi Asma' Al-Rijal*, edited by Abdul Fattah Abu Ghuddah, Office of Islamic Publications (Aleppo, 1995 AD).

- Salah Al-Din, Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad ibn Abdul Rahman ibn Shakir ibn Harun ibn Shakir (d. 764 AH / 1362 AD).

32) *Fawat Al-Wafayat*, edited by Ihsan Abbas, Dar Sader (Beirut, 1974 AD).

- Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib Al-Amili (d. 310 AH / 922 AD).

33) *Tarikh Al-Umam wa Al-Rusul wa Al-Muluk*, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya (Beirut, 1986 AD).

- Al-Asimi, Abdul Malik ibn Hussein ibn Abdul Malik (d. 1111 AH / 1699 AD).

34) *Samṭ Al-Nujum Al-Awali fi Anba' Al-Awail wa Al-Tawali*, edited by Adel Ahmad Abdul Mawjud and Ali Muhammad Muawwad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya (Beirut, 1998 AD).

- Al-Qazwini, Abdul Karim ibn Muhammad ibn Abdul Karim, Abu Al-Qasim Al-Rafii (d. 623 AH / 1226 AD).

35) *Al-Tadwin fi Akhbar Qazwin*, edited by Azizullah Al-Attaradi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya (n.d. 1987 AD).

- Al-Qafti, Jamal Al-Din Abu Al-Hasan Ali ibn Yusuf (d. 646 AH / 1248 AD).

36) *Inba' Al-Ruwat 'ala Anba' Al-Nuhat*, edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi (Cairo, 1982 AD).

- Al-Kindi, Bahaa Al-Din Muhammad ibn Yusuf ibn Ya'qub Al-Jundi (d. 732 AH / 1331 AD).

37) *Al-Suluk fi Tabaqat Al-'Ulama wa Al-Muluk*, edited by Muhammad ibn Ali ibn Al-Husayn Al-Akwi Al-Hawali, Al-Irshad Library (Sana'a, 1995 AD).

- Muhi Al-Din Al-Hanafi, Abu Muhammad Abdul Qadir ibn Muhammad ibn Nasr Allah Al-Qurashi (d. 775 AH / 1373 AD).

38) *Al-Jawahir Al-Mudhiya fi Tabaqat Al-Hanafiya*, Mir Muhammad Kitab Khana (Karachi, n.d.).

- Al-Mas'udi, Abu Al-Hasan Ali ibn Al-Husayn ibn Ali (d. 346 AH / 957 AD).

39) *Al-Tanbih wa Al-Ishraf*, edited by Abdullah Ismail Al-Sawi, Dar Al-Sawi (Cairo, n.d.).

- Al-Maqrizi, Abu Al-Abbas Taqi Al-Din Ahmad ibn Ali ibn Abdul Qadir (d. 845 AH / 1441 AD).

40) *Mukhtasar Al-Kamil fi Al-Du'afa*, edited by Ayman ibn Aref Al-Dimashqi, Al-Sunnah Library (Cairo, 1994 AD).

- Al-Nawawi, Yahya ibn Sharaf ibn Muri ibn Hasan Al-Khazami (d. 676 AH / 1277 AD).

41) *Tahdhib Al-Asma' wa Al-Lughat* by Imam Al-Nawawi, edited by Research and Studies Department, Dar Al-Fikr (Beirut, 1996 AD).

- Al-Yafi'i, Abu Muhammad Afeef Al-Din Abdullah ibn As'ad ibn Ali ibn Sulayman (d. 768 AH / 1366 AD).

42) *Mir'at Al-Jinan wa 'Ibrah Al-Yaqzan fi Ma Ya'tabar min Hawadith Al-Zaman*, edited by Khalil Al-Mansur, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya (Beirut, 1997 AD).

References

- Imam, Sami Ahmad Abdul Halim.

43) *Qadha' Al-Mazalim fi 'Asr Al-Dawla Al-Abbasiyya*, Journal of the College of Arts, University of Mansoura, Egypt.

- Hamouda, Abdul Hamid Hussein.

44) *Tarikh Al-Maghrib fi Al-'Asr Al-Islami Mundhu Al-Fath Al-Islami wa Hatta Qiyam Al-Dawla Al-Fatimiyya*, Al-Dar Al-Thaqafiyya lil Nashr (Cairo, 2007 AD).

- Al-Khodari Bey, Muhammad.

45) *Muhadharat Tarikh Al-Umam Al-Islamiyya*, edited by Muhammad Ahmad Ibrahim, Al-Dar Al-Misriyya Al-Lubnaniya (n.d. 2020 AD).

- Al-Zarkali, Khair Al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris.

46) *Al-A'lam*, Dar Al-'Ilm lil Malayin (Beirut, 2002 AD).

-